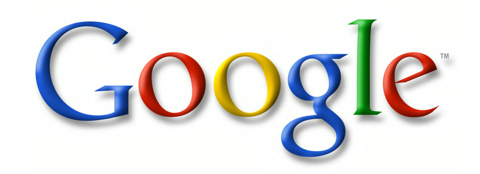
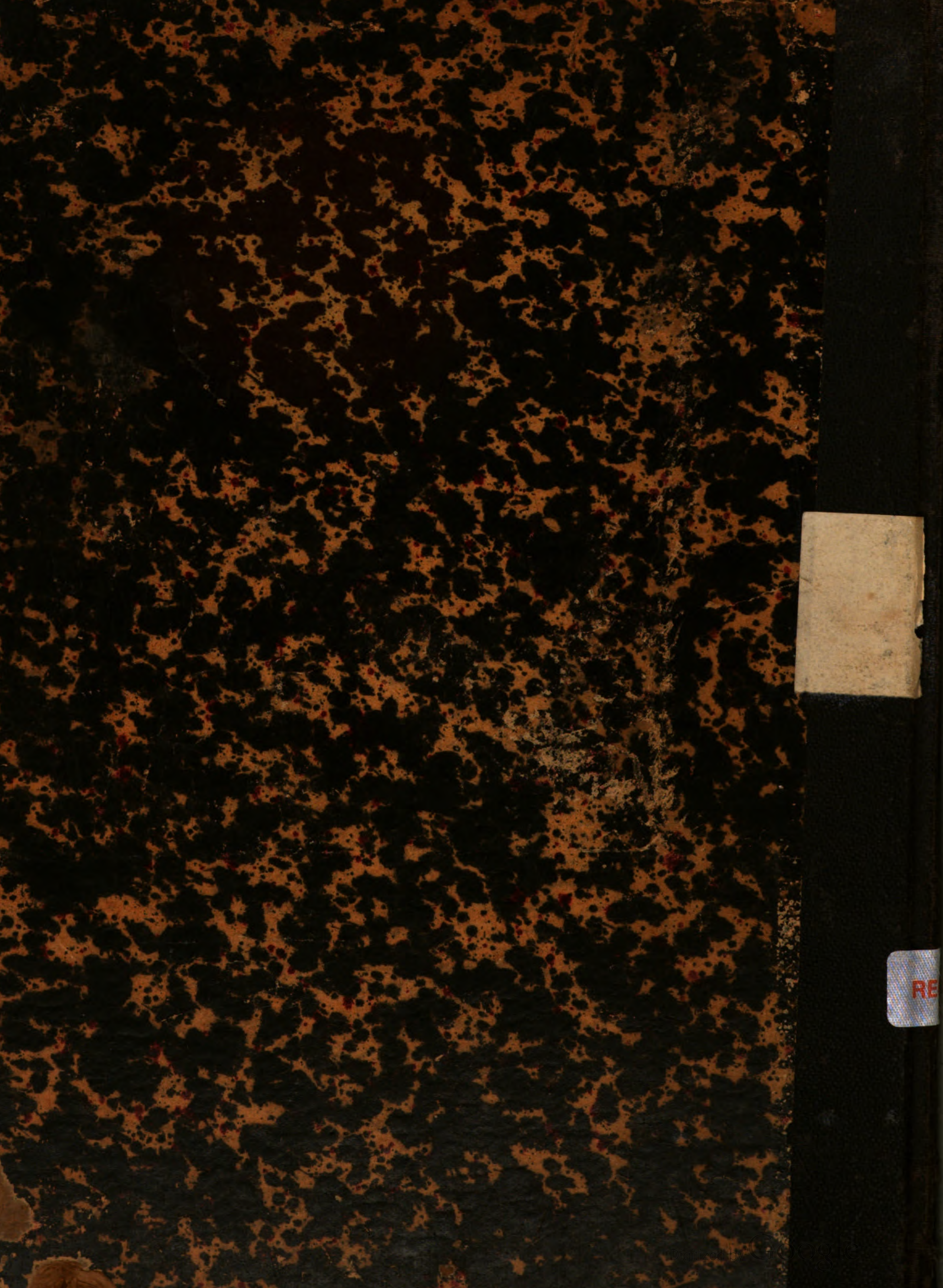






التركيب الجليل

في

عِلمِ النَّحوِ

للامام التفتازاني

(١) ترجمته بمعنى سميته ولهذا استعمل بالباء وترجم فلان كدحرج اذا فسره بلسان آخر وههنا استعير لمعنى التسمية لان فى التسمية مالا يخفى من التفسير والكشف اه منه (٢) فيه اشارة لطيفة الى صدق قول المصنف ٣ وهو قضية ومن يمعن فيه نظره

ومع هذا كما حكى نفسه كان مشتملا على القواعد النحوية اجمالا بلا اقتصار الا انه محتاج الى شرح يفصل مجملاته ويبين معضلاته لكن المبتدئين محتاجون قبل شرحه الي تمهيد مقدمة ثم البيان بالميم والشين اشارة الى المتن والشرح فعزمنا بعون الله تعالي بشانه وعظم احسانه شرحا[١] ترجمته بالترتيب الجميل فى شرح الترتيب الجليل راجيا من محض فضل الله الوهاب الكريم أن يغنى به الالباء ويجعلهم مظاهر لفيضه العظيم حتي[٢] يذعنوا حق الاذعان بامعان النظر ويخبر من هو كذلك بما هو الامر عليه من الخبر فيستر بالاصلاح مافيه من الزلل والزيادة والنقصان والخبط والخلل مستعينا بالله الودود وله الفضل والاحسان والجود وهو حسبي ونعم الوكيل * [٣] اعلم انك اذا شرعت فى علم من العلوم لا بدلك أن تعرف حقيقته لتكون على بصيرة فى طلبك وأن تعرف غرضه لئلا يكون سعيك عبثا وأن تعرف موضوعه لان مسائل العلم دائرة على موضوعه فاذا كنت عارفا بهذه الثلاثة تعرف مطلوبك على بصيرة ممتازا عن سائر العلوم ولا يكون سعيك عبثا فحقيقة علم النحو هو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الاعراب والبناء والغرض منه معرفة التراكيب العربية واستخراجها على ما كانت عليه وموضوع علم النحو الكلمة والكلام ولمعرفة موضوعه يحتاج الى معرفة مقدمة لتعرف بها تعريف الكلام والكلمة وأقسامهما وأقسام أقسامهما وأحوالهما الواردة عليهما[٤] * فالمقدمة * اعلم ان تعريف الكلام عند ابن الحاجب ماتضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى ذلك الا في فعل واسم أو في اسمين نحو تعلم زيد وزيد عالم فالاولى جملة فعلية والثانية جملة اسمية وتعريف الكلمة عنده أيضا لفظ وضع لمعنى مفرد وهى ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف فالاسم ما دل على معني فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلاثة والحرف ما دل على معنى فى غيره وينقسم مطلق الكلمة أيضا على قسمين معرب ومبني فالحرف مبنى كله أصلي والفعل الماضى والامر بغير اللام مبنيان أيضا والاسم على قسمين معرب ومبنى[٥] والمبنى ماكان حركته وسكونه لا بعامل من مفرد ومركب

لم ينكر عليه خبره لان من أمعن فيه نظره يذعن حق الاذعان ويخبر بما هو الامر عليه فى نفس الامر من الخبر ويصح تفريع الستر بالاصلاح ومن لم يمعن فيه نظره فقد أنكر خبره فكيف يصح التفريع اه منه (٣) أمر بالعلم لكون الاصغاء مطلوبا وللتنبيه على أن العاقل لا يشرع شيأ من الاشياء فى جميع الاوقات قبل ان يعرف باعث ماشرعه وغايته المتأخرة عنه سواء كان ماشرعه من القول أو العمل والا كان عبثا وخلاصة الكلام ههنا ان من حق كل طالب علم من العلوم أن يعرفه بجهة وحدته وهى حقيقته وماهيته الموضوعة له قبل الشروع فيه وان يعرف غرضه وغايته لئلا يكون سعيه عبثا وأن يعرف موضوعه ليتميز عنده ويزداد بصيرة فى شروعه اه منه (٤) فى الفائق أن مقدمة الكتاب مأخوذة من مقدمة الجيش فكما ان مقدمة الجيش بعض منه يتقدمه لا تفاعه فكذا مقدمة الكتاب اه منه (٥) أورد فى تعريف المبنى ما أورده المطرزى فى صورة التعريف الا انه زاد قوله من مفرد ومركب ليكون جامعا لسهولة مأخذه وترك تعريف المعرب وهو ما اختلف آخره باختلاف العوامل لدلالة مفهوم تعريف المبنى عليه اه منه

(١)فان قلت ان الاثر المترتب من العوامل في المعرب مطلقا أربعة رفع ونصب و جر وجزم فلم ترك الجزم قلت الجزم مخصوص بالفعل المضارع وذكر أحوال الفعل المضارع عند ذكر العامل المعنوى بالمناسبة وهنا أراد تقسيم الاسم المعرب وأنواعه حيث قال وأنواع الحركة الاعرابية فلذلك لم يقل فى التقسيم فالحرف مبنى كله أصلى والاسم والفعل كلاهما على قسمين والفعل الماضى والامر بغير اللام مبنيان أيضا اه منه (٢)قال السكاكى فى نحو المفتاح متى كان في الاسم المعرب منها الجمعية اللازمة أو ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة أو مما سوى ذلك اثنان فصاعدا ٤ كان غير منصرف والا لكان منصرفا البتة عندنا خلافا للكوفيين فهم جوزوا منعه عن الصرف

والاعراب ما بسببه الاختلاف [1] وأنواع الحركة الاعرابية ثلاثة رفع ونصب وجر كما ان الحركة البنائية ثلاثة ضم وفتح وكسر والحروف الاعرابية ثلاثة أيضا الواو والالف والياء والاعراب اللفظى على قسمين الاعراب بالحركة والاعراب بالحروف والاعراب بالحركة أيضا على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحركة التام فى اثنين فى المفرد المنصرف نحو زيد بالحركات الثلاث وفى الجمع المكسر المنصرف نحو رجال بالحركات الثلاث فى الاحوال الثلاث أيضا والاعراب بالحركة الناقص أيضا في اثنين فى جمع المؤنث السالم نحو مسلمات بالرفع فى الرفع والجر فى النصب والجر وفى غير المنصرف نحو أحمد بالرفع فى الرفع والنصب فى النصب والجر* [2] واعلم ان غير المنصرف ما فيه علتان من تسع أو واحدة منها تقوم مقامهما وحكمه أن لا يدخله الجر والتنوين لانه يشبه الفعل من حيث انه يوجد فيه العلتان من العلل التسع فيمنع منه ما يمنع من الفعل وهو الجر والتنوين اذ الفعل فرع الاسم من جهة الاشتقاق عند البصريين ومن جهة الاحتياج الى الفاعل عند الكل وهى

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة ... وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف ... ووزن فعل وهذا القول تقريب

والاعراب بالحروف أيضا على قسمين تام وغير تام فالاعراب بالحروف التام فى الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فقط وهي أخوه وابوه وفوه وهنوه وحموها وذو مال بالواو في الرفع والالف فى النصب والياء فى الجر والاعراب بالحروف الناقص فيما كان فى حالة رفعه بالالف وفى نصبه وجره بالياء وذلك في مواضع ثلاثة الاول فى التثنية نحو عالمان وعالمين بالالف فى الرفع والياء فى النصب والجر [3] والثانى فى كلا وكلتا وهما مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان أبدا لفظا ومعنى الى [4] كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين

للعلمية وحدها قال شارحه وتلميذه الموذنى فانهم ذهبوا الى جواز ذلك فى الشعر جوازا مطردا ولا يستبعد ان يحصل للبعض بواسطة الاستقراء ظن بقياس أمر فى كلامهم دون البعض انتهى فان قلت جوزوا جعل غير المنصرف منصرفا في ضرورة الشعر مطلقا ولم يجوزوا جعل المنصرف غير منصرف في ضرورة الشعر قلنا في جعل غير المنصرف منصرفا رجوع الى الاصل لان الاصل فى الاسم أن يكون منصرفا وفى جعل المنصرف غير منصرف عدول عن الاصل والعدول عن الاصل لا يجوز الا اذا اجتمع فى الاسم فرعان (٩) ليصير ضعيفا و يترجح جانب الفرع على جانب الاصل فيمنع الصرف لان الاسم مع السبب الواحد متماثل بين الفرع والاصل فلم يترجح السبب الواحد بجانب الفرع فجذبه الاصل لاصالته فتبصر ترشد ان شاء الله تعالى اه منه (٩)(قوله ليصير ضعيفا) اللام في ليصير لام العاقبة اه منه (٣)وقد سئل من ابن هشام عن نحو قول القائل زيد وعمر وكلاهما قائم أو كلاهما قائمان أيهما الصواب وأجاب انه ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا ماذا قيل ان زيدا وعمرا فان قيل كليهما قائمان أو كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما محب لصاحبه لان معناه كل منهما اه منه قوله ٤ كلمة واحدة احتراز

من قوله كلاأخي وخليلي واجدى عضدا*وساعداعندالمام الملمات واجدي اسم فاعل مفرد مضاف الى ياء المتكلم والخلة صفاء المودة قال الشاعر قدتخللت مسلك الروح منى * وبذا سمي الخليل خليلا فاذا ما نطقت كنت حديثى * واذاماسكت كنت العليلا والعضد الساعد من المرفق الى الكتف أي واجدى معينا ومعاضدا عند نزول النوازل وهو المراد ٥ بالمام الملمات اه منه (١) يقول الشاعر ان للخير وللشر مدى أى غاية ينتهيان اليها ويقفان عندها وكلاهما أمر يستقبله الانسان ويعرفه لانه واضح اه منه (٢) القبل بفتح القاف والباء المكان المرتفع من الارض يستقبلك وبكسر القاف جمع قبلة اه منه (٣) فان نامشتركة بين الاثنين والجماعة اه منه (٤) العامل وهوما أثر فيما دخل عليه رفعا أو نصبا أو جرا أوجزما وغير العامل بخلافه ويسمى المهمل فالهمزة حرف مهمل يكون للتنبيه أو الاستفهام مثلا اه منه (٥) أورد فى كل واحد من هذين النوعين تركيبا يجمع مافيه ليتناسب الشرح والمتن وترك الامثلة فى غيرهما للاشارة الى أنه يجيء في شرح المتن مستوفى ان شاء الله تعالى اه منه (٦) وعدا وخلا وحاشا مشتركة بين

ونحو احدهما أو كلاهما أو بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا أو بالمجاز كقوله [1] * ان للخير وللشر مدى * وكلا ذلك وجه [2] وقبل * أى [3] كلانا ذكروا أجاز ابن الانبارى اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك محسنان وأجاز الكوفيون اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان وحكوا كلتاجاريتين عندك مقطوعة يدها فروعى فى كلا شيئان اللفظ والمعنى فلرعاية جانب اللفظ أعرب بالحركات الثلاث تقدير التعذر ظهور الاعراب فيه لكون آخره ألفا اذ الالف لا تقبل الحركة فالاعراب اذا لم يكن ظاهرا بأن كان متعذرا كعصاأ ومستثقلا كما ان الضمة والكسرة مستثقلان على الياء كالقاضى والغازى مالم يكن ماقبله ساكنا كظبي وكما اذا كان الواو والياء اذا اجتمعتا فى كلمة واحدة حكما وسبقت احداهما بالسكون كمسلمى يكون تقديريا ولرعاية جانب المعني أعرب بالحروف كالتثنية والثالث فى لفظ اثنان واثنتان من العدد فانهما وان لم يكونا تثنيتين لعدم المفرد من لفظهما الا انهما في الصورة والمعنى يدلان على معنى التثنية فاعربا بالحروف ومن الاعراب بالحروف الناقص ما كان فى حالة رفعه بالواو وفى نصبه وجره بالياء وذلك أيضا فى ثلاثة مواضع الاول فى جمع المذكر السالم نحو مسلمون ومسلمين والثانى في لفظ أولو وهو جمع ذو من غير لفظه نحو أولو مال وأولى مال بالواو فى الرفع والياء فى النصب والجر والثالث فى عشرين واخواتها الى تسعين نحو عشرون وعشرين بالواو فى الرفع والياء فى النصب والجر (ثم ان الكلمة) مطلقا اسما كان أوفعلا أو حرفا على قسمين عامل ومعمول [4] والعامل اما لفظى واما معنوى واللفظى اما سماعي واما قياسي فالعوامل اللفظية السماعية من الحروف أحد وأربعون حرفا وهى ستة أنواع [5] النوع الاول حروف تجر الاسم فقط وهى سبعة عشر حرفا الباء ومن والى وفى واللام وعن وحتى ورب وعلى والكاف ومذومنذ وواو القسم وتاؤه وحاشا [6] وعدا وخلا ويجمعها هذا التركيب اشتغل بالعلم من الصغر الى الكبر فى أكثر الاوقات للتخلص عن الجهل حتى تكون عالما فرب رجل عالم رأيته على القوم كالامام مذ يوم خلقه الله ومنذ يوم خلق المخلوقات فوالله وتالله ماخاب من صحح نيته وطلب وجد فان من طلب

الفعلية والحرفية فاذا دخل ماعلى عداوخلا فلا يكونان الا فعلين تقول جانى القوم ماعدا زيدا وما خلاعمرا وقالواحاشا مشترك بين الاسمية والفعلية والحرفية والدليل على كونه اسما قراءة بعضهم وقلن حاشا لله (٩) بالتنوين كما تقول تنزيها لله وانما قلنا

أنه ليس حرفا لدخوله على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب به وقال بعضهم انه فعل حذف مفعوله اى جانب يوسف المعصية لاجل الله فعلى هذا يكون حاشا مثل عدا وخلا في كونه حرفا وفعلا واما على قراءة حاش لله بالفتح فقالوا بنائها لشبهها فى اللفظ بحاشا الحرمية اه منه (٩) والتنوين ٦ فيه مما لا يختص بالاسم وهو تنوين الترنم كقوله وقولى *ان أصبت لقد أصابن* اه منه

وجد وجد فاصحب لقوم عالمين حاشا عمرو الجاهل وعدا بشر الذى لم يصحح نيته ولم يطلب وخلا بكر الذى صحح نيته ولم يطلب (النوع الثانى) حروف تنصب الاسم وترفع الخبر وهى ستة أحرف ان وأن وكان ولكن وليت ولعل وفى لعل احدى عشرة لغة أشهرها لعل وعل كما ذكر فى الرضى ويجمعها أيضا قولنا ان العلم شريف وبلغنى ان طلب العلم فريضة لكن الصلاح لازم لطالب العلم فكان العالم الفاسق غير عالم اعدم الانتفاع به وليت الطالب يستغرق أوقاته فى العبادة ولعل الطالبين منتفعون به (النوع الثالث) حرفان يرفعان الاسم وينصبان الخبر وهما ما ولا (النوع) الرابع حروف تنصب الاسم المفرد فقط وهى سبعة أحرف الواو بمعنى مع والا ويا[1] وايا وهيا[2] وأى والهمزة (النوع الخامس) حروف تنصب الفعل المضارع وهى أربعة ان ولن وكى واذن (النوع السادس) حروف تجزم المضارع وهى خمسة أحرف ان تجزم الفعلين شرطا وجزاء ولام الامر ولا للنهى ولم ولما وهذه الاربعة تجزم فعلا واحدا وستجىء الامثلة فى الشرح ان شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الاسماء فاثنان وعشرون اسما وهى ثلاثة أنواع (النوع الاول) أسماء تجزم الفعلين على معني ان يقال لها أسماء منقوصة وهى تسعة أسماء من وما وأى ومتي ومهما وأين وأنى وحيثما واذ ما (النوع الثانى) أسماء تنصب أسماء النكرات على التميز وهي أربعة أسماء أولها عشرة اذا ركبت مع أحد أو اثنين الى تسعة وتسعين والثانى كم الاستفهامية والثالث كاي والرابع كذا (النوع الثالث) كلمات تسمى أسماء الافعال وهى تسع كلمات ست منها تنصب وهى رويد وبله ودونك وعليك وها وحيهل والرافعة منها ثلاث كلمات هيهات وشتان وسرعان وسيجىء تفصيل هذه الكلمات فى قول المصنف فدونك فيه ان شاء الله تعالى وأما العوامل اللفظية السماعية من الافعال فثمانية وعشرون فعلا وهى أربعة أنواع (النوع الاول) الافعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهى على قول الشيخ عبد القاهر ثلاثة عشر فعلا[3] كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات ومازال

(١) يا حرف تنبيه وهى قسمان الاول أن يكون لتنبيه المنادي نحو يا زيد وهى فى هذا حرف نداء وهى أم باب النداء فلذلك دخلت في جميع أبوابه وانفردت بباب الاستغاثة وشاركت فى باب الندبة وحرف وا مختص بباب الندبة فلا ينادى به الا المندوب فمذهب سيبويه ان ما عدا الهمزة من حروف النداء فهو للبعيد مسافة أو حكما وقيل يا مشتركة ينادى بها القريب والبعيد لكثرة استعمالها واختلف فى ها وهيا فقيل هى بدل من همزة أيا وقيل هى أصل والثاني أن يكون بالمجرد التنبيه لا للنداء وفى شرح التسهيل ان وليها أمر أو دعاء فهى حرف نداء والمنادى محذوف وان وليها ليت أو رب أو حبذا فهى لمجرد التنبيه اه منه

(٢) أى بفتح الهمزة قسمان الاول أن يكون حرف نداء وفي الحديث أى رب قيل لنداء القريب كالهمزة وقيل للمتوسط الثانى أن يكون حرف تفسير وهى أعم من ان المفسرة لان أى تدخل على المفرد والجملة وتقع بعد القول وغيره وما ذهب قوم الى ان أي التفسيرية اسم فعل معناه افهموا وبعضهم الى انه حرف عطف واما اى بكسر الهمزة فحرف بمعنى نعم يكون لتصديق مخبر أو اعلام مستخبر أو وعد طالب لكنها مختصة بالقسم ونعم تكون فى القسم وغيره اه منه

(٣) وسيجىء فى بحث كان ان سيبويه ذكر أربعة منها ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فلهذا قال هنا وهى على قول الشيخ اه منه

= وكذا الفعل قد يشابه الحرف والاسم وأما الحرف فيشابه الفعل فقط فاذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه الى غيره كالموصولات والمضمرات والغايات أو لتضمنه معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك بنى الاسم لتطفله على الحرف فيما يخصها ويكفي لبناء الاسم أوفى مشابهته هنا بخلاف مشابهته للافعال واذا اتفق مشابهته للفعل وهى على ثلاثة أضرب أحدها أن يصير معنى الاسم معنى الفعل سواء كما في أسماء الافعال فيبنى الاسم نظرا الى أصل الفعل الذى هو البناء ويعطى عمله وثانيها أن يوافقه من حيث تركيب الحروف الاصلية و يشابهه فى شيء من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطى عمل الافعال التى فيه معناها ولا يبنى لضعف أمره بالبناء لتطفل بعضه في الاعراب على الاسم وهو الفعل المضارع فلا يبنى منه الا قوى المشابهة بالافعال كاسم الفعل الذى معناه معنى الفعل وثالثها أن لا يشابهه لفظا ولا يتضمن معناه و يشابهه بوجه بعيد لكونه فرعا لاصل كما ان الافعال فرع الاسماء افادة واشتقاقا فلا يبنى بهذه المشابهة لضعفها مع ضعف الفعل فى البناء ولا يعطى بها عمل الفعل اذ معناه خال عن تضمنه طلب الفاعل والمفعول بل تنزع علامة الاعراب فيكون اسما معربا بلا علامة الاعراب ويقال له غير المنصرف واذا اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا اعمل عمل الفعل واذا شابه الفعل الحرف ٩ بلزوم معنى الانشاء الذى هو بالاصالة للحرف أعطى حكم الحرف في عدم التصرف كما في عسى وفعل التعجب فتبصر وتأمل انتهى منه

بالاضافة المعنوية نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وبالاضافة اللفظية كما فى اضافة "اسم الفاعل الى فاعله أو مفعوله واضافة اسم المفعول الى مالم يسم فاعله واضافه "الصفه" المشبهه "الي فاعلها نحو ضارب زيد ومضروب الغلام وحسن الوجه (وأما المعربات بالتبعيه) فهى معربه "باعراب ماسبق وهى التوابع الخمسه "الاول الصفه" نحو جاءنى زيد العالم وجاءتنى هند الجاهل أبوها وسنبين أحوالها فى الشرح ان شاء الله تعالى والثانى العطف بالحرف نحو جانى زيد وعمرو وكذا البواقي من حروف العطف وهى عشرة عند الاكثر [1] الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ولا وبل ولكن واما وفى الاخير خلاف والثالث التأكيد نحو جاءنى زيد زيد وجاءنى زيد نفسه وجاءنى القوم كلهم أجمعون والرابع البدل نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ورأيت زيدا وجهه وسلب زيد ثوبه وضربت رجلا حمارا والخامس عطف البيان * نحو أقسم بالله أبو حفص عمر * واعلم انك لما عرفت الاقسام والآثار المترتبة على الاسم المعرب اجمالا لزم عليك أن تعرف أقسام المبنى أيضاً اجمالا فالضمائر وأسماء الاشارات

(١) الواو حرف يكون عاملا وغير عامل أما الواو غير العاملة فسبعة عند من لم يثبت واو الثمانية وسيجيء التفصيل ان شاء الله تعالي الاول العاطفة وهو أصل أقسامها وأم باب حروف العطف لكثرة محالها فيه الثانى الاستئناف و يقال له واو الابتداء وهى التى تكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها فى المعنى ومشاركة لها فى الاعراب الثالث واو الحال الرابع الواو الزائدة ذكروا منها قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت وقوله تعالى فلما أسلما وتله للجبين وناديناه والبصريون لايجوزون زيادتها وتأولوا أمثالها على حذف الجواب الخامس الواو التى بمعنى أو السادس الواو التى هي علامة الجمع فى لغة من قال أكلونى البراغيث السابع واو الانكار نحو قولك أعمروه لمن قال جاء عمر و وحرف الانكار يتبع لحركة الآخر ألفا بعد الفتحة وياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة ويردف بهاء السكت وواو التذكار أيضا تابع لحركة الآخر نحو قولك يقولو يعنى يقول زيد الا انه لا يردف بهاء السكت وقد عدوا حرف الانكار وحرف التذكار من حروف المعانى وقد يكون الواو بدلا من همزة الاستفهام اذا كان بعدها همزة كقراءة قنبل وآمنتم قال فرعون وآمنتم وبقيت للواو أقسام أخر ذكرها النحويون ليست من حروف المعانى كضمير الجمع وكعلامة الرفع وكواو الاشباع وواو الاطلاق وواو الابدال وأما الواو العاملة فقسمان جار وناصب فالجار واو القسم وواو رب والناصب واو مع والواو التي ينتصب بها المضارع بعدها عند قوم اهـ منه

والموصولات وأسماء الافعال والاصوات والكنايات كلها مبنيات [1] وكذا المركبات من أسماء العدد الا اثني عشر فان الجزء الاول منه معرب لانه مشابه التثنية والثاني مبني كأنّ الجزء الثاني وضع موضع النون وكذا العقود لما عرف في اعراب الجمع المذكر السالم وبعض الظروف أيضا مبنيات فان بعض الظروف كالجهات الست معرب اذا حذف المضاف اليه بحيث صار نسيا منسيا نحو رب بعد كان خيرا من قبل أو عوض التنوين عن المضاف اليه نحو

فساغ لى الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات

أو ذكر المضاف اليه نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة ومبنى اذا حذف المضاف اليه عن اللفظ دون النية هذا وأما الغير الملفوظة من مطلق الكلمة فواقع فى بعض الحروف مثل النون الخفيفة والتنوين فى الخفيفة كقوله

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

وفى التنوين فى الوقف الا انه فى النصب تقلب ألفا نحو اطلب خيرا وجزاء الخير خير والمطلوب بخير * ثم لنشرع فيما نحن بصدده من الشرح قال (م) بسم الله الرحمن الرحيم متيمناً بذكره ومتمنيا لنصره وما النصر الا من عند الله (ش) الباء فى بسم الله متعلق بمحذوف تقديره بسم الله أركب وكذلك يضمر ويقدر كل فاعل ما يجعل التسمية مبتدأ له كالمعلم والمتعلم والجالس والقائم نحو بسم الله أعلم وقس عليه سائر الافعال اعلم ان الباء من الحروف الجارة المحتاجة الى المتعلق وهو الفعل أو الاسم الحاصل فيه معنى الفعل لانها موضوعة لافضاء معانى الافعال الى الاسماء [2] فاذا استعملت فى كلام ليس فيه فعل تتعلق هي به يقدر فعل عام مثل الوجود والكون والحصول والاستقرار نحو زيد فى الدار حصل أو حاصل أو وجد أو موجود أو استقر أو مستقر فى الدار اذا لم توجد قرينة الفعل الخاص والا فلابد من تقدير الفعل الخاص لانه أتم فائدة وأعم عائدة ويسمى الجار والمجرور ظرفا وهو لغو ومستقر قال بعض المتأخرين فى تحقيقه ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام أو خاص حذف منسيا وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا نحو زيد فى الدار [3] لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه ولذا قام مقام الفعل

(١) وفي المغني في الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والعاشر الاعراب نحو هذه خمسة عشر زيد فيمن اعربه والأكثر البناء قال الدماميني لا ينبغي ذكر ذلك في هذه الامور لان خمسة عشر عند من يضيفه معرب مطلقا سواء أضيف الى معرب أو مبنى تقول هذه خمسة عشره بضم الراء على أنه حركة اعراب مع أن المضاف اليه مبنى اه وفى المنصف اعلم انه يجوز في العدد المركب غير اثني عشر ان يضاف الى مستحق الأكثر المعدود فيستغنى عن التميز نحو هذه أحد عشر زيد ويجب عند البصريين بقاء البناء فى الجزأين وحكى الاعراب فى آخر الثاني كما فى بعلبك وحكى الكوفيون اضافة الاول الى الثاني كما فى عبد الله اه منه (٢) قال السيد الشريف في حاشيته على الكشاف نقلا عن الفاضل اليمني النحويون يقدرون فى الظرف المستقر فعلا عاماً اذا لم توجد قرينة الخصوص وأما اذا وجدت فلا بد من تقديره لانه أكثر فائدة اه منه (٣) فالمستقر عند الاكثر ما كان متعلقه عاما واجب الحذف فلم يذكر واجب الحذف للاحتراز اذ المتعلق العام واجب الحذف دائما على المختار وانما ذكر لبيان الواقع واللغو ما كان متعلقه خاصاً اه منه وانتقل

(١) وانما قال بلا واسطة مع انهم قيدوا المتعلق فى البسملة الشريفة وقالوا متبركا باسم الله اقرأ والواسطة ليست الا القيد لأن المضمر قيد البسملة صريحا وقد قال متيمنًا بذكره متمنيًا لنصره اه منه (٢) قدر الزمخشرى متعلق باء البسملة الشريفة مؤخرا عنها وأجاب عن قوله تعالى اقرأ باسم ربك بانها أول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها أهم وقدره السكاكى أيضًا مؤخرا قال ويفيد التقديم نوع اهتمام بشأن المقدم (١١) فعلى المؤمن فى نحو بسم الله اذا أراد تقدير الفعل معه انه لو أخر الفعل على نحو باسم الله أقرأ أو أكتب وكانى بك تقول فما بال اقرأ باسم ربك مقدم الفعل على المفعول وأن كلام الله أحق برعاية ما يجب رعايته فالوجه فيه عندى ان يحمل اقرأ على معنى افعل القراءة وأوجدها غير معدى الى مقروء به على نحو فلان يعطى ذهابا الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة وان يكون باسم ربك مفعول اقرأ الذى بعده انتهى واعترض باستلزامه الفعل بين المؤكد وتوكيده بمعمول المؤكد وحمل ابن هشام هذا سهوا من المعترض اذ لا توكيد ههنا بل أمر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الذي خلق خلق الانسان من علق ومثل هذا لا يسميه احد توكيدا اه منه (١١) قال السيد الشريف قوله فعلى المؤمن تفريع على ما تقدم فان أراد أنه اذا كان التقديم يفيد مع التخصيص الاهتمام فعلى المؤمن ان يقدر الفعل في باسم الله مؤخرا ليفيد مع التخصيص الاهتمام باسم الله تعظيما له او تبركا به يرد عليه ان السؤال باقرأ باسم ربك غير متوجه حينئذ وذلك لان أصل القراءة غير معلوم للمخاطب لان قوله اقرأ الى ما لم يعلم أول ما نزل على ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة والخلاف انما هو فى تمام السورة فكان الامر بأصل ١١ القراءة هو المناسب للمقام دون تحصيلها المتوقف على العلم بأصلها وايضًا المخاطب به هو النبى صلى الله عليه وسلم كما هو الظاهر ولا يتصور منه تجويز القراءة بغير اسمه حتى يقصد بالتقديم أحد وجوه القصر وان اراد انه اذا كان التقديم

وانتقل اليه ضميره وان كان تعلقها بالذات لا بالواسطة ولم يكن له محل من الاعراب فظرف لغو كما اذا ذكر الفعل مطلقا فتعلق الباء فى البسملة ههنا بمحذوف خاص [١] بلا واسطة وهو أركب بقرينة قوله هذا تركيب غريب [٢] وتقديم المعمول فى البسملة أوقع فى جميع صور جعل الفاعل التسمية مبتدأ لفعله وأدل على الاختصاص فان المشركين كانوا يبدؤن فى أفعالهم باسماء أصنامهم فيقولون باسم اللات باسم العزى [٣] وادخل فى التعظيم لظهور ان فى تقديم الاسم تعظيما للمسمى كما فى قوله تعالى [٤] باسم الله مجريها ومرساها أى به اجراؤها

مفيدا للاهتمام فعلى المؤمن ان يقدر الفعل مؤخرا ليفيد الاهتمام باسمه تعالى وان لم يقصد تخصيصًا توجه ذلك السؤال وكان جوابه انه انما لم يقدم باسم ربك كيلا يتوهم التخصيص الذى هو ناب عن هذا المقام ولا يقدح ذلك فى كون اسم الله تعالى اهم فى نفسه كما ان تأخيره عن الفعل في شكرت الله وقال الله لا ينافيه والحاصل أن السيد الشريف رجح قول صاحب الكشاف على قول السكاكى فتبصر اه منه (٣) وأيضا في تقديم بسم الله فى البسملة الشريفة عملا بالسنة لقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر فان المؤمن يعتقد أن فعله لا يجيء معتدا به فى الشرع واقعا على السنة حتى يصدر بذكر الله فان قلت الابتداء بالتسمية ليس ابتداء باسم الله لان الباء ولفظ اسم ليس شىء منهما اسما له قلت التصدير باسم الله انما يكون بذكره ويقع على وجهين احدهما ان يذكر اسم خاص من اسمائه تعالى كلفظة الله والثانى ان يذكر لفظ دال على اسمه كما فى التسمية فان لفظ اسم مضاف الى الله يراد به اسمه تعالى فقد ذكر هنا اسم لا بخصوصه بل بلفظ دال عليه مطلقا فيستفاد ان التبرك والاستعانة بجميع اسمائه وأما كلمة الباء فهى وسيلة الى ذكره على وجه يؤذن بجعله مبتدأ للفعل فهي من تتمة ذكره على الوجه المطلوب قال صاحب الكشاف فان قلت فكيف قال الله تعالى متبركا باسم الله اقرأ قلت هذا مقول على ألسنة العباد ومعناه تعليم عباده كيف يتبركون باسمه وكيف يحمدونه ويمجدونه ويعظمونه انتهى فلا يرد ان البسملة على تقدير كونها من القرآن كيف يتأتى تقدير اقرأ وهي متقدمة على وجود كل قارئ فليس المراد باقرأ متكلم مخصوص بل من يصح منه التكلم اه منه (٤) قال الله تعالى (وقال اركبوا فيها) اى صيروا فيها وجعل ذلك ركوبا لانها فى الماء كالمركوب فى الارض (بسم الله مجريها ومرسيها) وقرأ حمزة والكسائى وعاصم برواية حفص مجراها بالفتح من جرى ومرساها ايضا من رسى وكلاهما محتمل (١٢) الثلاثة ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل صفتين لله (ان ربى لغفور رحيم) اى لولا مغفرته لفرطاتكم

ورحمته ايا كم لما نجا كم كذا ١٢ في القاضي اه منه (١٢) يعني المصدرية والزمان والمكان اه منه (١) اي اقرا القرآن مفتتحاً

وارساؤها الا بهبوب الرياح والمرساة كما يتوهم وهذا اذا جعل باسم الله خبر المجريها الا متعلقا باركبوا ولا حالا من فاعل اركبوا أي اركبوا فيها مسمين الله تعالى أو قائلين باسم الله وقت اجرائها وارسائها أو مكانهما على ان المجرى والمرسى للوقت أو المكان أو المصدر والمضاف محذوف فان قيل اسم الله تعالى أهم عند كل مؤمن على كل حال فيلزم على هذا أن يقدم الظرف في جميع المحال أجيب بانه من حيث هو اسمه يتعلق به اهتمام وقد يعرض بحسب المقام اهتمام آخر كما اذا قصد الاختصاص فاذا اجتمع الاهتمامان قدم كما في التسمية وأما قوله تعالى[1] اقرأ باسم ربك فعارضه الاهتمام بالقراءة فكان أولى بالاعتبار ليحصل المقصود من طلب أصل القراءة ولو قدم الاسم لفات الغرض الاولى وأفاد ان المطلوب كون مفتتحه باسم الله تعالى لا باسم الاصنام واختلف في المحذوفات في القرآن ومقدراته هل هي منه أم لا وحقق بعضهم انّ كان معانيها مما يدل عليه لفظ الكتاب التزاماً للزوم مافي متعارف اللسان فهي من معانيه وأما ألفاظها فليست منه وأما مالا يجوز التلفظ به أصلا كالضمائر المستترة وجوبا فامر اصطلاحي ادعاه النحاة وجعلوها معتبرة تقريبا للفهم وانما كسرت الباء ومن حق الحروف المفردة من حروف المعاني لا من حروف المباني أن تفتح لانها مبنية لا يختلف آخرها فالاصل فيه السكون لكنه تعذر فيها لانها لكونها كلمة برأسها تقع في الابتداء والسكون متعذر فيه فصير الي فتحة هي أخت السكون في الخفة لاختصاص الباء وتميزها من بين الحروف بلزوم الحرفية والجر وكل من الحرفية والجر يناسب الكسر أما الجر فلموافقة حركة الحرف أثرها وأما الحرفية فلا قتضائها السكون الذى هو عدم الحركة والكسر بمنزلة العدم لقلته اذ لا يوجد في الافعال ولا في غير المنصرف من الاسماء ولا في الحروف الا نادراً والنقض بواو العطف وفائه مدفوع بعدم لزوم الجر فيهما وبكاف التشبيه أيضا مدفوع بعدم لزوم الحرفية فيه وبقي النقض بواو القسم وتائه وأجيب بأن عملهما بنيابة الباء[2] فكان الجر ليس أثراً لهما في الحقيقة وأما اللام فيكون مكسورا اذا كان لام الامر ومفتوحاً اذا كان لام الابتداء الداخل على الاسم واذا كان جارا ودخل على الاسم المظهر يكون مكسورا واذا دخل على الضمير يكون مفتوحا[3] *والاسم مشتق من السمو وهو الارتفاع عند البصريين من الاسماء التي حذف اعجازها كابن

باسمه او مستعيناً فعلى هذا تكون الباء متعلقة بتلك الحال المقدرة لتقرير المفعول اي القرآن واما اذا كان اقرأ بمعنى أحدث فعل القراءة فلا حاجة الى التقدير كما وجهه السكاكي اه منه (٢) اعلم ان الباء أصل حروف القسم ولذلك فضلت باربعة أمور احدها انه لا يجب حذف الفعل معها بل يجوز اظهاره نحو اقسم بالله والثاني انها تدخل على المضمر نحو بك لافعلن والثالث انها تستعمل في الطلب وغيره والرابع انها تكون جارة في القسم وغيره بخلاف واو القسم وتائه فانهما لا يجران الا في القسم وأما واو رب فذهب المبرد والكوفيون الى انها حرف جر لنيابتها عن رب وعند الاكثر ان الجر برب المحذوفة لا بالواو وأما تاء القسم فهي من حروف الجر ولا تدخل الا على اسم الله نحو تالله تفتأ تذكر يوسف وحكى الاخفش دخولها على رب قالوا ترب الكعبة وحكى بعضهم أنهم قالوا تالرحمن واستضعف قول البعض ان التاء بدل من الواو والواو بدل من الباء اه منه (٣) قال ابن الانباري في الاسم خمس لغات اسم وأسم بكسر الهمزة وابنة

وضمها وسم وسم بكسر السين وضمها وسمى على وزن هدى اه منه (١) اعلم ان السكون والحركة بالمعنى المشهور مختصان بالاجسام وان المراد بحركة الحروف كونه بحيث يمكن ان يتلفظ بعده باحدى المدات الثلاث وبسكونه كونه بحيث لا يمكن فيه ذلك اه منه والمراد بالمدات الثلاث الحركات الثلاث على ظاهر قول السيد في حاشيته الكشاف اه منه (٢) ورد قول الكوفيين بأنه لو صح ذلك لكان جمعه أوساماً وتصغيره وسيما والفعل المأخوذ منه وسمت اه منه (٣) وفي التفسير الكبير قال الحشوية والكرامية والاشعرية الاسم نفس المسمى وغير التسمية وقال المعتزلة غير المسمى ونفس التسمية والمختار عندنا أن الاسم غير المسمى وغير التسمية وقبل الخوض في ذكر

وابنة فان أصل اسم سمو كما ان أصل ابن بنو وأصل ابنة بنوة حذفت الواو لكثرة الاستعمال وخص الاعجاز بالحذف لكونها محل التغيير وبنيت أوائلها على [١] السكون وأدخل عليها همزة الوصل [٢] وعند الكوفيين مشتق من السمة وأصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل وقد طال البحث والنزاع عند العلماء في ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره حتي قال الامام الرازي انا لم نجد شيأ معتدا به في نزاع [٣] ان الاسم هل هو عين المسمى أو غيره لانه ان أريد به اللفظ فغير المسمى وان أريد به ذات المسمي فهو عين المسمى فعلم من هذا ان النزاع لفظي [٤] فان قيل من قواعدهم ان وضع الخط على حكم الابتداء دون الدرج فكان يجب وجوبا عاديا أن يكتب الالف ههنا لثبوتها في الابتداء كما كتب في باسم ربك أجيب بان الاصل ذلك ولكنه يحذف ههنا لكثرة الاستعمال العارضة بحسب اللفظ والكتابة وهي مما يوجب التخفيف من أي وجه كان ولفظة الله اسم للذات المتصف بجميع الكمالات وهو كما يدل على الذات المسمى كذلك يدل على هذا المعني أعني اتصافه بجميع الكمالات لكن الدلالة الاولى وضعية والثانية عقلية من قبيل دلالة حاتم على الجود ولهذا يؤثر على سائر أسمائه تعالى *ثم لما ذكر أوصافه الكمالية جملة في ضمن ذكر علمه الخاص أخذ يفصل بعض كمالاته الافضالية في مقام الثناء شكرا له فقال الرحمن الرحيم هما مجروران صفتان لله فعلان وفعيل من رحم صفتان مشبهتان كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وأسماء الله تعالى الدالة على الصفات التي لا يمكن ثبوتها له تعالى لا تؤخذ الا باعتبار الغايات التي هي أفعال يمكن صدورها منه تعالى دون المبادي التي تكون انفعالات لا يمكن اتصافه بها تعالى فلا يراد بهما رقيق القلب والمنعطف بل يراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل

الدلائل لا بد من التنبيه على مقدمة وهي ان قول القائل الاسم مأخوذ ما هو حتى ننظر بعد ذلك في ان الاسم هل هو نفس المسمى أم لا فنقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذي هو أصوات مقطعة وحروف مؤلفة وبالمسمى تلك الذوات في أنفسها وتلك الحقائق بأعيانها فالعلم الضروري حاصل بأن الاسم غير المسمى والخوض في هذه المسئلة على هذا التقدير يكون عبثاً وان كان المراد بالاسم ذات الشئ وبالمسمى أيضا تلك الذات كان قولنا الاسم هو المسمى معناه ان ذات الشئ عين الذات وهذا وان كان حقا الا انه من باب ايضاح الواضحات وهو عبث فثبت ان الخوض في هذا البحث على جميع التقديرات يجري مجرى العبث اه منه (٤) اعلم ان من الكلم ما كانت أوائله ساكنة يلفظ بها كما هي في حال الدرج فاذا وقعت في موضع الابتداء أوقعت قبلها همزات مزيدة متحركة لانه ليس في لغتهم الابتداء بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك وذلك من الاسماء في نوعين أحدها اسماء غير مصادر وهي احد عشر ابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرأة وامرء واسم واست وايمن الله وايم الله والاسم منه كما رأيت وثانيهما مصادر الافعال الخماسية والسداسية ومن الافعال فما كان على هذا الحد وفي الثلاثة أمر المخاطب من

بالارادة والاختيار وقوله متيمنا بذكره ومتمنيا لنصره [١] كلاهما منصوبان حالان من فاعل الظرف والحال مايبين هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معني حقيقة أو حكما مثل عرفت زيدا قائما وزيد فى الدار قائما وهذا زيد قائما وشرطها أن تكون نكرة وذو الحال معرفة غالبا أى كونه معرفة فى غالب الاحوال لان النكرة أصل والمقصود بالحال تقييد الحدث المذكور ولا معنى للتعريف لكونه ضائعا وقد كان الغالب فى ذي الحال التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكرما يميزها ويخصصها من بين أمثالها أعنى وصفها أولى من ذكر ما يقيد الحدث المنسوب اليها أعنى حالها لان الاولى أن يبين الشئ أولا ثم يبين الحدث المنسوب اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا أولت المعرفة حالا لان التعريف عبث ضائع ولم يؤول النكرة ذا حال لان غايته انه على خلاف الاولى فقولنا غالبا يرجع الى تعريف صاحبها لا الى تنكيرها لان تنكيرها واجب لا غالب فان كان ذو الحال نكرة وجب تقديمها مثل جاءنى راكبا رجل لدفع الالتباس بالوصف فى صورة نصب ذى الحال الا اذا خصص بوصف كما تقول مررت برجل ظريف قائما أو بالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة أو سبقه نفى أو شبهه نحو ماجاءنى أو قاما جاءنى رجل راكبا وفي الكافية ولا يتقدم على العامل المعنوى بخلاف الظرف ولا على المجرور فى الاصح * اعلم ان عامل الحال الفعل أو ما يشبهه من اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر أو معناه أى مايستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحو ها أنا زيد قائما عند من جوزها التنبيه من دون اسم الاشارة واسم الاشارة نحو ذا زيد راكبا وحرف النداء نحو يا ربنا منعما وأما حرف التمنى والترجي نحو ليتك قائما فى الدار ولعلك جالسا عندنا فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمنى والترجي ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ماذهب اليه الاخفش لكون مضمونه هو المقيد وحرف التشبيه نحو زيد كعمرو راكبا [٢] وكذا معني التشبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلا والمنسوب نحو أنا قريشي مفتخرا واسم الفعل نحو عليك زيداً راكبا ولم يستعملوا فى الحال معنى حروف الاستفهام والنفى وفى المغني وتنقسم باعتبارات الاول انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة وذلك واجب

الثلاثى غير المزيد فيه ومن الحروف فى لام التعريف وميمه في لغة طى ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام فى امسفر اه منه

(١) انما قال كلاهما منصوبان وترك الوجه المختار وهو الافراد لانه أراد ربط الشرح بالمتن فكانه جعل كلاهما توكيدا ومنصوبان خبرا عنهما وحالان خبرا بعد خبر اه منه

(٢) والمعنى على التشبيه أي زيد كعمرو فمقبلا حال من معنى التشبيه اه منه

فى ثلاث مسائل احداها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هـذا مالك ذهبا وهذه جبتك خز ابخلاف نحو بعته يدا بيـد فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل وانما لم يؤول فى الاول لانها مستعملة في معناها الوضـعى بخلافها فى الثانى الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا ومنه [1] وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب ان يكون مصدقا ومكذ با وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة والثالثة التى دل عاملها على تجـدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الظرافة يديها أطول من رجليها الحال أطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك ومنـه [2] وهو الذى أنزل اليكم الكتاب مفصلا وهذا [3] سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك بالسماع ومنه قائما بالقسط اذا أعرب حالاً وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها غير مستفاد مما قبلها الثانى انقسامها بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين مقصودة وهى الغالب وموطئة وهى الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سوياً فانما ذكر بشراً توطئة لذكر سوياً وتقول جاءنى زيد رجلا محسنا الثالث انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو [4] وهذا بعلى شيخا ومقدرة وهى المستقبلة كمررت برجل معه صقر صائدًا به غدا أى مقدراً

(١) قال الله تعالى (واذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله) يعم الكتب المنزلة باسرها (قالوا نؤمن بما أنزل علينا) أى بالتوراة (ويكفرون بما وراءه) حال من الضمير فى قالوا وراء في الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل ويراد به مايتوارى به وهو خلفه والى المفعول فيراد به ما يوارِيه وهو قدامه ولذلك عدّ من الاضداد (وهو الحق) الضمير لما وراءه والمراد به القرآن (مصدقا لما معهم) حال مؤكدة يتضمن رد مقالتهم فانهم لما كفروا بما يوافق التوراة فقد كفروا بها كذا فى القاضى اه منه (١) قال الدمامينى الذى يظهر انهم ارادوا الحق المذكور فى هذه الآية وهى قوله تعالى وهو الحق مصدقا لما معهم والمراد بما معهم التوراة وهو مصدق لها البتة لا مكذب ولا لا مصدق ولا مكذب اه منه (٢) ومنه علامته النحو بابا بابا اى مفصلا ولم تزل الطلبة يستشكلون ذلك والمنقول عن ابن جنى تخريجه على ان الثانى منصوب على انه صفة للاول يريد على حذف مضاف فقدره بعضهم بقبل اى بابا قبل باب وهذا لا يشمل الباب الاخير وقدره بعضهم ببعد أى بابا بعد باب وهـذا لا يشمل الباب الاول والمقصود دخول الابواب ١٥ كلها وقد يقدر بمفارق أى بابا مارق باب بمعنى انه منفصل عنه غير مختلط به بل كل باب على حـدة وعلى هـذا لايخرج شىء من الابواب والمنقـول عن الزجاج ان انتصاب الثانى على انه توكيد والاول بمعـنى مرتبا فان قيـل لم التزم ذكر الثانى مع أنه مؤكد قلنا لان ذكره امارة على المعنى الذى قصد بالاول ورب شىء لايلزم ابتداء ثم يلزم بعارض اه منه (٢) قال تعالى وهو الذى أنزل اليكم الكتاب القرآن المعجز مفصلا مبينا فيه الحق والباطل بحيث ينفى التخليط والالتباس وفيـه تنبيه على ان القرآن باعجازه وتقريره يغـنى عن سائر الآيات كذا فى القاضى اه منه (٣) قال الدمامينى السهو من المصنف فان الانزال يقتضى الانتقال والقديم لا يقبله انتهى أقول يحتمل ان يكون مراده كون الحال مؤكدة لان القرآن لا يكون الا مبينا فيه الحق والباطل فلا يكون قوله سهوا اه منه (٤) يحتمل فى نحو قوله هذا بعلى شيخا ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة فالاولى بالعمل عند الكوفيين ما في ها التنبيه وهو أنبه لسبقه وعنـد البصريين اشير لقربه فان قيل يجب ان يكون العامل فى الحال هو العامل في صاحبها واذا كان العامل هنا فى الحال معنى التنبيه او الاشارة لا يكون كذلك لان بعلى خبر والعامل فيـه الابتداء أجيب بان انتصاب الحال عن بعلى ليس باعتبار أنه خـبر المبتدا بل باعتبار أنه مفعول انبه أو اشير اذ التقدير انبه عليه أو أشير اليه شيخا فالعامل هنا فى الحال وفى صاحبها واحد اه منه

ذلك ومنه [1] ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهى الماضية نحو جاء زيد أمس راكبا الرابع انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهي الغالب وتسمى مؤسسة أيضا ومؤكدة وهى التي يستفاد معناها بدونها وهى ثلاثة مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لآمن من فى الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد أبوك عطوفا انتهى وبعض أحوال الحال يأتى فى التمييز فى تمييز الحال والتمييز ان شاء الله تعالى * وقوله بذكره متعلق بمتيمنا اعلم ان جميع حروف الجر تأتى [2] للتعدية المقيدة للفعل القاصر عن المفعول وأما التعدية المطلقة التى تنقل معنى الفعل وتغيره كالهمزة والتضعيف فهي بهذا المعنى مختصة بالباء من بين حروف الجر نحو ذهب به وقمت به كما قاله الرضي فاذا عرفت هذا ظهر لك ان باء التعدية كالهمزة في ايصال معنى الفعل اللازم الى المفعول نحو ذهب الله بنورهم ونحو ذهب بسمعهم وقد ترد مع المتعدى كما فى قولهم صككت الحجر بالحجر ودفعت بعض الناس ببعض ولذا قال بعضهم هى الداخلة على الفاعل فتصيره مفعولا ليشمل المتعدى واللازم ومذهب الجمهور ان باء التعدية بمعنى همزة التعدية فلا تقتضى مشاركة الفاعل للمفعول فى الفعل وذهب المبرد والسهيلى الى ان باء التعدية تقتضى مصاحبة الفاعل للمفعول فى الفعل بخلاف الهمزة ورد عليهما بقوله تعالى ذهب الله بنورهم وأجيب عنه بأنه من قبيل وجاء ربك وهذا ظاهر البعد ويؤيد ان باء التعدية بمعنى الهمزة قراءة اليمانى أذهب الله نورهم هذا * وقوله وما النصر الا من عند الله يعنى انه ما ابتدأ هذا التركيب الجليل الا باسمه سبحانه وتعالي حال كونه متيمنا بذكره ومتمنيا لنصره والحال ان النصر ليس الا من عند الله لا من الاسباب الظاهرة فموضع هذه الجملة الاسمية النصب على الحالية من الضمير المضاف اليه النصر اذ النصر مضاف الى فاعله * اعلم ان النصر مصدر والمصدر المتعدى المضاف على خمسة أوجه [4] الاول أن يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب وحمل المعطوف أو الصفة على المحل جائز نحو عجبت من دق القصار الحاذق أو

وصاحبه

---

(١) فيمكن ان يكون من قسم الحال المقارنة أى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله فى حالة أمنكم المحقق وأما محلقين ومقصرين فكلاهما حال مقدرة اه منه

(٢) وقد ينتقل المتعدى الى واحد بالهمزة الى التعدى الى اثنين نحو ألبست زيدا ثوبا وأعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى ثلاثة الا فى رأى وعلم وقاسه الاخفش فى أخواتها الثلاثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل النقل بالهمزة كله سماعى وقيل قياسى فى القاصر والمتعدى الى واحد والحق انه قياسى فى القاصر سماعى فى غيره وهو ظاهر مذهب سيبويه كذا فى المغنى اه منه

(٣) ومن الاول قوله
أظلوم ان مصابكم رجلا
أهدى السلام تحية ظلم
فرجلا اذا أعرب بالرفع خبرا لان يفسد المعنى المراد فى البيت ولا يحصل له معنى البتة على ماقيل ويحصل بالنصب فان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم خبر ان وهو كقولك ان ضربك زيدا ظلم وظلوم اسم امرأة وهو منادى ويقع فى بعض الروايات

أهدى السلام وفى بعضها ردالسلام ويمكن أن يجعل المصاب اسم مفعول لا مصـدرا وهو اسم ان ويرفع رجل على انه خبرها وأهدى السلام تحية جملة فى محل رفع على انها صفة رجل وقوله ظلم خبر مبتدا محذوف أى هذا ظلم ويمكن أن يجعل ظلم صفة أخرى لرجل على وجه المبالغة أى مظلوم وتحية مصدرلاهدى السلام من باب قعدت جلوسا و يروى أظليم أن مصابكم رجلا* أهدى السلام اليكم ظلم وهو مرخم ظليمة والاستشهاد فى ان مصابكم مصـدر ميمى وقد عمـل عمل الفعل وهذا القدر مغن عن الحكاية اه منه (١) اعلم أن المصدر انما يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا لانه لا يصح اذا كان مفعولا مطلقا تقديره بان والفـعل اذ ليس معنى ضربت ضربا أو ضربة أو ضربا شديدا ضربت ان ضربت وأما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا فى الحقيقة بل المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الامير اللص كذا فى الرضى اه منه (٢) قال ابن الحاجب ويعمل المصدر عمل فعله ماضيا وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمر فيه ولا يلزم ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول انتهى قال الرضى وأنا لا أرى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا أو شبهه نحو قولك اللهم ارزقنى من عدوك البراءة واليك الفرار قال الله تعالى ولا تأخذكم ١٧ بهما رأفة وقال فلما بلغ معه السعى

وصاحبه والثانى أن يضاف الى الفاعل ويترك ذكر المفـعول نحو عجبت من ضرب زيد اى من ان ضرب زيد والثالث أن يبني المصـدر للمفعول ويضاف الى المفعول القائم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد أى من ان ضرب زيد والرابع أن يضاف [1] الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد والخامس ان يضاف [2] الى المفعول ويترك الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من دعائه الخير وأما المصدر اللازم فيضاف الى الفاعل فقط نحو أعجبني حسنه والنصر ههنا مبتدأ وما بعد الا وهو الظرف خبره *اعلم ان المستثنى من الثنى وهو الصرف لان المستثنى مصروف عن حكم المستثنى منه [3] وهو منصوب بعد الا اذا كان منقطعا مثل جاءنى القوم الا حمارا أو متصلا فى كلام موجب تام مثل جاءنى القوم الا زيدا أو كان المستثنى مقدما على المستثنى منه مثل ماجاءنى

وفى نهج البلاغة قلت يمنعكم ثبوته اذ ليس كل مؤول بشيء حكمه حكم ما أول به فلا منـع من تأويله بان والفعل من جهة المعنى مع انه لا يلزمه أحكامـه بل لا يتقـدم المفعول الصريح عليه لضعف عمله والظرف يكفيه رائحة الفعل حتى انه يعمل فيه معنى النفي في قوله تعالى ما أنت بنعمة ربك بمجنون أي انتفى بنعمة الله

وبحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون انتهى قال القاضي والمعـنى ما أنت بمجنون منعما عليك بالنبوة وحصافة الرأى والعامل فى الحال معنى النفى اه منه (٢) وحكي عن صاحب الانتصاف ان جده كان يقول اشتملت آية الكرسى على سبعة عشر اسما من أسماء الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكنا فى البعض والسابع عشر خفى وهى الله والحى والقيوم وضمير تأخذه وضمير له وضمير عنـده وضمير باذنه وضمير يعلم وضمير علمه وضمير شاء وضمير كرسيه وضمير يؤده والثلاثة المجتمعة وهو العلى العظيم والسابع عشر الضمير الذى هو فاعل المصدر من قوله حفظهما فانه مضاف الى المفعول وفاعـله محذوف والتقدير ان يحفظهما اه منه (٣) اعلم ان فى ناصب المستثنى أقوالا كثيرة أحدها ان ناصبه الا وهو مذهب المبرد والشيخ عبد القاهر وقيـل مذهب سيبويه أيضا وثانيها ان الناصب ماقبـل الا من فعل أو غيره بتعدية الا قال ابن عصفور وهو مذهب سيبويه والفارسى وجماعة وثالثها ان الناصب ما قبل الا مستقلا وهو مذهب ابن خروف بما فهمه من كتاب سيبويه ورابعها ان ناصب المستثنى مضمر بعد الا حكاه السيرافى عن الزجاج والمبرد وخامسها ان الناصب ان مقدرة بعد الا والتقدير الا ان زيدا لم يقم حكاه السيرافى عن الكسائى وسادسها ان الناصب له ان المكسورة المخففة مركبا منها ومن لا حكاه السيرافى أيضا عن الفراء وسابعها ان الناصب له مخالفته للاول وذكر بعض المتأخرين قولا ثامنا وهو ان المستثنى ينتصب عن تمام الكلام فالعامل فيه ماقبله من الكلام بدليل قولهم

الا زيدا أحد وبعد خلا وعدا وما خلا وما عدا وليس ولا يكون وأما فى غير الموجب فالمختار البدل مثل ماجاءنى أحد الا زيد الا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء واذا لم يذكر المستثنى منه فهو على اعرابه الذى يستحقه ويسمى مفرغا نحو ماجاءنى الا زيد وهو مرفوع بالفاعلية وماضربت الا زيدا منصوب بالمفعولية وما سرت الا راكبا منصوب على الحالية وقس على هذا وبعد سوى وسواء وغير يكون المستثنى مجرورا وحكم سوى وسواء النصب على الظرفية على الاصح وحكم غير فى الاعراب حكم المستثنى ومباحث الاستثناء كثيرة يطول ذكرها لكن بعض العلماء ذكروا فى تصانيفه مسئلة لطيفة من الاستثناء المكرر كما فى شروح المصباح وهي نبذة مما ذكره صاحب المفتاح وصاحب اللباب وكذا ما في العباب ونحن نرد هذه النبذة على منوال ماكلته الكملة وهى انك لو ذكرت المستثنى الثانى بعد ما يصح دخوله فيه كان من النفى اثباتا ومن الاثبات نفيا نحو له علىّ عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا أربعة الا ثلاثة الا اثنين الا واحدا فاللازم خمسة[1] ولو قلت له علىّ عشرة الا واحدا الا اثنين الا ثلاثة الا أربعة الا خمسة الا ستة الا سبعة الا ثمانية الا تسعة فاللازم واحد *ومن اللطائف ماذكره ابن هشام فى المغنى مما هو مركب من ان الشرطية ولا النافية فى صورة الاستثناء فى الا تفعلوه والا تنصروه فقد نصره والا تنفروا يعذبكم عذاباً وان لا تغفر لى وترحمنى أكن والا تصرف عني كيدهن أصب اليهن وقال يظن من لا معرفة له ممن يدعي الفضل انها الاستثنائية حتى بلغه انه سأل فى الا تفعلوه فقال ما هذا الاستثناء أمتصل أم منقطع ﴿م﴾ هذا تركيب غريب وترتيب عجيب فيه أنواع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجملتان الاسمية والفعلية وغيرها من القواعد النحوية الجلية ﴿ش﴾ قوله ها من هذا للتنبيه وذا اسم من أسماء الاشارة موضوع لمفرد مذكر مشار اليه محسوس بحاسة البصر ولا يخفى انه أورد المحكوم عليه وهو المقصود الاصلى باسم الاشارة دون غيره من طرق التعبير ليحضره فى ذهن الطالب بواسطة الاشارة اليه حسا ان كان هذا متأخرا عن التركيب الجليل أو بتصييره كالمشاهد المحسوس وتنزيل الاشارة العقلية منزلة الحسية ان كان متقدما وغريب وعجيب فعيل وهو كما يجيء بمعنى فاعل وبمعني مفعول يجيء بمعنى

القوم اخوتك الا زيدا وليس هنا فعل ولا مايعمل عمله قال وهو مذهب سيبويه وهو الصحيح اه منه

(١) وطريق التخريج فى الاول أن يجعل كل مستثنى وتر وهو التسعة والسبعة والخمسة والثلاثة والواحد منفيا خارجا وكل شفع وهو الثمانية والستة والاربعة والاثنان مثبتا داخلا فى الموجب فيخرج فى هذه المسئلة تسعة من عشرة فيبقى واحد فتضيف اليه ثمانية فيصير المجموع تسعة فيخرج منها سبعة فيبقى اثنان فتضيف اليها ستة فيصير ثمانية فيخرج منها خمسة فيبقى ثلاثة فتضيف اليها أربعة فيصير سبعة فيخرج منها ثلاثة فيبقى أربعة فتضيف اليها اثنين فيصير ستة فيخرج منها واحد فيبقى خمسة ولا يجوز فى كل وتر الا النصب لانه مستثنى فى موجب وفي كل شفع الابدال والنصب على الاستثناء لانه غير موجب وأما اللازم فى الثانى فواحد لانه لما استثنى واحدا من عشرة بقى تسعة ثم الاستثناء باثنين يكون من العشرة لا من واحد لان استثناء الاكثر من الاقل لا يصح وكذا البواقى كلها من العشرة فباستثناء الاخير وهو الا تسعة يخرج تسعة من العشرة فيبقى واحد اه منه

بمعني مفعل وبمعني مفاعل كاليم و جليس بمعني مؤلم ومجالس وقد يجيء للمبالغة قال ابن هشام قيل ان فعيلا ومفعولا يفترقان من وجهين أحدهما معنوى وهو ان فعيلاً أبلغ نص على ذلك ابن مالك فانه يقال لمن جرح فى انملته مجروح ولا يقال له جريح فعلى هذا كحيل أبلغ من مكحول والحق ان فعيلا انما يقتضى المبالغة للفاعل لا للمفعول اذ يقال قتيل والقتل لايتفاوت والثانى لفظى وهو ان فعيلا بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فيقال طرف كحيل وعين كحيل ولا يقال الا عين مكحولة وقوله فيه ظرف خبر مقدم وأنواع المرفوعات مبتدأ مؤخر وقد يكون تقديم الظرف من مسوغات الابتداء بالنكرة لان المتقدمين لم يعولوا فى ضابطة ذلك الا على الفائدة[1] فتتبع ابن هشام مواطن الفائدة فظهر له الانحصار فى عشرة أمور أحدها أن تكون موصوفة لفظا أو تقديرا أو معني والثانى نحو قولهم السمن منوان بدرهم أى منه بدرهم والثالث نحو رجيل جاءنى والرابع أن يكون خبرها ظرفا والخامس أن تكون عامة والسادس أن يكون مرادا بها صاحب الحقيقة من حيث هى نحو تمرة خير من جرادة والسابع أن تكون فى معني الفعل وهذا شامل لنحو عجب لزيد ولنحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين والثامن أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت والتاسع أن تقع بعد اذا الفجائية نحو خرجت فاذا رجل بالباب والعاشر أن تقع في أول جملة حالية كقوله

[2] سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * محياك أخفى ضوءه كل شارق

ثم انه حكم بان هذا التركيب غريب لانه بوجازة ألفاظه ولطافة معانيه وشرافة مغانيه لما كان مشتملا على القواعد النحوية الجلية صار مستغربا عند من أنكر الخبر ولم يمعن النظر والترتيب جعل الشيء فى مرتبته والعجيب مايتعجب منه وكيف لاوفى هذا التركيب المرفوعات الثمانية بالفعل والمنصوبات والمجرورات والتوابع الخمسة والجملتان الاسمية والفعلية بل الجمل الاربع عند من عدها أربعة لان[3] الظرفية والشرطية كلاهما عنده

(١) قال ابن الدهان وما أحسن ما قال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن أى نكرة شئت وذلك لأن الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشيء أو لا فضابط تجويز الاخبار عن المبتدا أوعن الفاعل سواء كانا معرفتين أو نكرتين مختصتين بوجه أو نكرتين غير مختصتين بشيء واحد وهو عدم (٢٠) علم المخاطب بحصول ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علمت في المعرفة ذلك كما علمت قيام زيد مثلا فقلت زيد قائم عد لغوا ولو لم تعلم كون رجل ما من الرجال قائما فى الدار جاز لك أن تقول رجل قائم فى الدار وان لم تتخصص النكرة بوجه وكذا تقول كوكب انقض الساعة قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة وكذا فى الفاعل لايجوز مع علم المخاطب بقيام زيد أن يقول قام زيد ويجوز مع عدم علمه بقيام رجل فى الدار أن يقول قام في الدار رجل هكذا نقله الرضى اه منه (٢٠) هذا اذا كان المقصود بافادة المخبر فائدة الخبر اه منه

(٢) سرينا سرنا ليلا وأسرينا بمعناه قال تعالى وجرين بهم بريح طيبة وسبحان الذى أسرى بعبده بدا ظهر والمحيا الوجه والمراد بكل شارق كل كوكب طالع في لسان العرب وكل ما طلع من المشرق فقد شرق ويستعمل فى الشمس والقمر والنجوم انتهى فتبصر اه منه

(٣) فالجملة الظرفية اختصار الفعلية اذ يجوز أن يكون الظرف صلة للموصول والصلة جملة والجملة الشرطية جملة خبرية مقيدة بقيد مخصوص هو الشرط فصار مرجع الجمل الاربع المشهورة الى ثنتين لان الظرفية رجعت الى الفعل والشرطية الى الجملة التى وقعت جزاء وهي فعلية أو اسمية اه منه

راجعتان الى الجملتين وغيرها من القواعد النحوية الاجمالية وليس فيه النداء بما أضمر عامله بالتحذير بل فيه ما يوجب الاقبال على الثبات باشتغال العلم والتقرير فالمركب هذا *(م)* ضرب انسان اسمه سلمان القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة امام الامير على ضربا شديدا تأديبا وعمرا أخاه ممتلئا غضبا الا رجلا كان أبوه قائلا ان الله واحد وما النبي كاذبا ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله أن يدخلني فيها فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره *(ش)* فاما قوله ضرب انسان اسمه سلمان ففيه من العوامل اللفظية القياسية اثنان ومن العوامل المعنوية واحد ومن المرفوعات ثلاثة ومن المجرورات واحد فانسان فاعل ضرب واسمه سلمان مبتدأ وخبر وعرف ابن الحاجب المبتدأ بانه هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه أو الصفة الواقعة بعد حرف النفي وألف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وماقائم الزيدان وأقائم الزيدان فان طابقت مفردا جاز الامران والخبر بانه هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة وحق المبتدا التقديم والتعريف وقد يكون نكرة اذا حصلت الفائدة بها كما تقدم آنفا وقد يكون الخبر جملة فلابد من عائد وقد[1] يحذف ووجب تقديم المبتدا فى أربعة مواضع فى مثل من أبوك وفى مثل أفضل منك أفضل مني وفى مثل أبوك زيد وفى مثل زيد قام وكذلك وجب تقديم الخبر على المبتدا في أربعة مواضع فى مثل اين زيد وفى مثل فى الدار رجل وفى مثل على التمرة مثلها زبدا وفى مثل عندى انك قائم وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عامل فهنا المبتدأ والخبر أعني اسمه سلمان جملة اسمية مرفوعة المحل على انها صفة انسان منكر لان الجملة لاتقع صفة الا للنكرة فاذا وقعت بعد المعرفة تكون حالا وبعد المحتملة تكون محتملة لهما * اعلم ان الجملة كثيرا ماتقوم مقام المفرد فتقدر فى محلها اعراب المفرد القائمة هي مقامه وذلك فى ستة مواضع أحدها خبر المبتدا نحو زيد قائم أبوه وزيد أخوه قائم وزيدان تعطه يشكرك وزيد فى الدار ففى الدار جملة عند البصريين وثانيها الخبر فى باب ان نحو ان زيدا قام أبوه وبلغني ان زيدا قام أبوه وقس عليه البواقي وثالثها الخبر فى باب كان نحو كان زيد أبوه قائم ورابعها المفعول الثاني فى باب حسبت نحو حسبت زيدا أبوه

(١) اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدأ وكونه خبرا فالاولى عند قوم كون المحذوف المبتدأ لان الخبر محط الفائدة وعند قوم كونه الخبر لان التجوز فى آخر الجملة أسهل كقوله تعالى فصبر جميل أى شأني صبر جميل أو صبر جميل أمثل غيره ومثله طاعة معروفة أى الذى يطلب منكم طاعة معلومة لايرتاب فيها لا الايمان باللسان لايواطئه القلب أو طاعتكم طاعة معروفة أي عرف أنها بالقول دون الفعل أو طاعة معروفة أمثل بكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض مايوجب اليقين عمل به كما فى نعم الرجل زيد على القول بأنها جملتان اذ لايحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شىء مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل على الحذف اهـ منه

قائم وحكم هذه الثلاثة حكم خبر المبتدا وخامسها الحال نحو أو جاؤكم حصرت صدورهم وسادسها الصفة كما وقعت الجملة ههنا صفة لانسان هو فاعل ضرب والفاعل هو ما أسند اليه الفعل أو شبهه وقدم عليه على جهة قيامه به وحقه أن يقدم على المفعول ويجب تقديمه في المواضع الاربعة فيما كان ضميرا متصلا نحو علمت زيدا أو انتفى الاعراب فيهما لفظا والقرينة نحو علم موسي عيسي وأما اذا وجدت القرينة فلا نحو أكل الكمثرى يحيي أو وقع مفعوله بعد الا أو معناها نحو ماضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا ويجب أيضا تقديم المفعول على الفاعل في أربعة مواضع فيما كان ضميرا متصلا نحو علمك زيد أو وقع الفاعل بعد الا أو معناها نحو ماضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد أو اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو ضرب زيدا غلامه [1] وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن قال من قام ووجوبا في مثل قوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك وقد يحذف الفعل والفاعل في مثل نعم لمن قال أقام زيد والضمير في اسمه مجرور متصل *ثم اعلم ان [2] الضمائر غير الضمير المجرور على ضربين متصل ومنفصل وأما الضمير المجرور فلا يكون الا متصلا لانه لامانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل فالمتصل مالا ينفك عن اتصاله بشيء فان قلت كيف عرّف المتصل بالاتصال وهل هو الا تعريف الشيء بنفسه قلنا عرف المتصل المصطلح عليه بالاتصال اللغوى وهذا غير ذلك فلا يلزم ماذكرتم ثم ان الضمير المتصل اما أن يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أما المرفوع فقد يكون بارزا وهو مالفظ به نحو ضربت وضربا وضربوا أو مستكنا وهو ما نوى فيه نحو زيد ضرب ثم المستكن اما أن يكون لازما أي لايسند الفعل الا اليه وهو في أربعة أفعال وهي افعل ونفعل وافعل وتفعل اذا كان للمخاطب المذكر دون المؤنثة الغائبة فهذه الافعال أبدا مسندة الى ما استكن فيهن من أنا ونحن وأنت وغير لازم وهو مايسند اليه الفعل تارة والى غيره أخرى نحو زيد فعل وهند فعلت ومنه المستكن في الصفات نحو زيد ضارب لانك تسنده الى المظهر أيضا نحو زيد ضارب غلامه*(فائدة)*يجوز في الضمير المنفصل من نحو انك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والابتداء وهو أضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد وأما الضمير المنصوب والمجرور فلا يكونان الا

(١) والتحقيق في كل مقام جاء الحذف على سبيل الوجوب كما في حذف عامل الفاعل والمفعول المطلق والمفعول به وجوبا ان الواضع لما علم ان هذا الباب سيكثر وقوعه في لسانهم وضعه من أول الامر على الحذف وهذا مرادهم بكثرة الاستعمال في كل واجب الحذف ولكن هذا على ذكر منك اهـ منه (٢) وسيجيء في مبحث أن في قول المصنف فعسى الله أن يدخلني فيها بعض أحوال الضمائر فتبصر اهـ منه

١) من الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا
(٢٠) وان رحمة الله قريب من المحسنين فلا يقال ان التذكير لكون التأنيث غير حقيقي لوجوب التأنيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة
وانما يفترق الحكم الحقيقي والمجازي ٢٢ الظاهرين لا المضمرين و منها أيضا تأنيث المذكر كقولهم (٢١) قطعت بعض أصابعه

بارزين وههنا الضمير المجروز مضاف اليه الاسم والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا أو تقديرا مرادا فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا عن تنوينه لاجلها وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها واضافة الصفة الي معمولها لفظية هذا اذا كان اسم الفاعل واسم المفعول بمعني الحال والاستقبال واذا كانا بمعني الثبوت والدوام لم يعملا وكانت اضافتهما معنوية لا يقال هذا يخالف ما قالوه في الصفة المشبهة من ان اضافتها لفظية لا غير مع انها للثبوت والدوام دائما لانا نقول لا مخالفة لاختلاف المدرك فان الصفة المشبهة تعمل وان كانت للثبوت لان عملها بسبب مشابهتها لاسم الفاعل في انها تؤنث وتثني وتجمع وهذه المشابهة متحققة فيها دائما فعملت دائما فكانت اضافتها لفظية لوجود سبب العمل بخلاف اسم الفاعل والمفعول فان عملهما لمشابهتهما الفعل المضارع فاذا كانا بمعني الثبوت فاتت المشابهة لان المضارع لا يكون للثبوت فلم يعملا لانتفاء سبب العمل وكانت اضافتهما معنوية وهي اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من في جنس المضاف او بمعنى في في ظرفه مثل غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم والاولان شائعان ولا توجد اضافة المتساويين في العموم والخصوص لعدم الفائدة[1] وتفيد الاضافة المعنوية تعريفا في المعرفة وتخصيصا في النكرة والتخصيص تقليل الاشتراك فالمضاف مع المضاف اليه ههنا اعني اسمه تركيب اضافي * اعلم ان التراكيب ستة التركيب الاسنادي مثل زيد قائم وقام زيد ويسمى هذا كلاما وجملة والتركيب التوصيفي نحو رأيت رجلا عالما والتركيب الاضافي كما عرفت والتركيب المزجي مثل بعلبك والتركيب التعدادي نحو خمسة عشر والتركيب الصوتي مثل سيبويه * وقوله سلمان غير منصرف للعلمية والالف والنون المزيدتين * اعلم ان سلمان في الاصل وصف ثم صار علما فصار غير منصرف أيضا فان سلمان مثل سكران وأحمر في الاعتبار بالحالتين بخلاف ندمان فان مؤنثه ندمانة اذ شرط الالف والنون في الصفة

وقد قرىء تلتقطه بعض السيارة ويحتمل أن يكون منه فله عشر أمثالها وكقوله تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب واعجم فان صديق السوء يردى وشاهدى كما شرقت صدر القناة من الدم ومراده بما الرجل الناقص كنقص ما الموصولة فانه يريد تشبيه الصديق المأمور بتجنبه بما الموصولة في الاتصاف بالنقص والحذر من الشخص الذي يكون شبيها بعمرو في التزيد وأخذ ما ليس له كأخذ واو لعمرو في الخط اه منه (٢٠) قال في الصحاح وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل فيه قريبة لانه أراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تأنيثه حقيقيا جاز تذكيره انتهى يمكن حمل كلامه على ان المؤنث غير الحقيقي يذكر بالتأويل فيعود عليه ضمير المذكر بخلاف التأنيث الحقيقي فلا يقال هند قرب على تأويل شخص قرب لكن علته الثانية تمنع عن هذا الحمل وان كانت الاولى تحمله لانه أول الرحمة بالاحسان اه منه (٢١) وفي كتاب سيبويه تلتقطه بعض السيارة وربما قالوا في بعض كلامهم ذهبت بعض أصابعه وانما أنث البعض لانه اضافه الى مؤنث هو منه ولو لم يكن منه لم يؤنثه اه منه

انتفاء

انتفاء فعلانة فسيبويه جعله غير منصرف لو نكر بعد العلمية اعتبارا للصفة الاصلية بعد التنكير واعترضه الاخفش باربع من مررت بنسوة أربع وأجابه بان الوصفية ليست فيه أصلية * وأما قوله القوم كلهم بالسوط والسيف يوم الجمعة أمام الامير ففيه ثلاثة من العوامل اللفظية القياسية و واحد من العوامل اللفظية السماعية و ثلاثة من المنصوبات وأربعة من المجرورات واثنان من التوابع فالقوم منصوب على انه مفعول ضرب وعرف ابن الحاجب المفعول به بأنه هو ما وقع عليه فعل الفاعل مثل ضربت زيدا وقد يتقدم على الفعل وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال من أضرب ووجوبا فى أربعة مواضع الاول سماعى مثل امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم وأهلا وسهلا والثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف نائب مناب ادعو لفظا أو تقديرا نحو يا عبد الله وياطالعا جبلا ويارجلا لغير معين وربنا آتنا فى الدنيا حسنة والثالث ما أضمر عامله على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل او شبهه مشتغل عنه بضميره او متعلقه لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه والمثال تقدم فى المقدمة والرابع[1] التحذير وهو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده اوذكر المحذر منه مكررا مثل اياك والاسد واياك وان تحذف والطريق الطريق وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك ان تحذف بتقدير من ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من وأما اللام فى القوم فللتعريف وهي للاشارة الى مايعرفه المخاطب وحرف التعريف اللام وحدها عند سيبويه وهمزة الوصل مجلوبة للابتداء بها لا تثبت فى الدرج وعند الخليل حرف التعريف ألْ كهل وبل ولا تثبت الهمزة فى الدرج لكثرة الاستعمال وعند المبرد الهمزة المفتوحة فقط زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام ثم ان الاسم الداخل عليه اللام اما ان كان المراد منه حقيقته ومفهومه مع قطع النظر عن العوارض كان لتعريف الحقيقة ويسمى تعريف الجنس وان كان فردا معينا من أفراد تلك الحقيقة والمفهوم كان للعهد الخارجى وان كان فردا غير معين كان للعهد الذهنى وان كان جميع أفراد الماهية والمفهوم كان للاستغراق هذا ما قاله المتأخرون فالمراد ههنا القوم المعهود عند المتكلم والمخاطب قالوا ان الاصل فى الاسماء التنكير والتعريف طار عليه والاسم المعرفة خمسة اضرب الاول المضمر وهو عبارة عن اسم يتضمن الاشارة

(١) قال فى درة الغواص ويقولون فى التحذير اياك والاسد اياك والحسد وكما قال عليه الصلاة والسلام اياك ومصاحبة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب ووجه الكلام ادخال الواو كما قال الشاعر

فاياك والامر الذى ان توسعت * موارده ضاقت عليك المصادر

والعلة فى وجوب اثبات الواو فى هذا الكلام ان لفظة اياك منصوبة باضمار فعل تقديره اتق أو باعد واستغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير وهذا الفعل انما يتعدي الى مفعول واحد فاذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم ادخال حرف العطف عليه كما تقول اتق الشر والاسد وقد جوز الغاء الواو عند تكرير لفظ اياك كقوله

فاياك اياك المراء فانه * الى الشر دعاء وللشر جالب

اهـ منه

العقلية الى المتكلم أو المخاطب أو الغائب بعد ما سبق ذكره لفظا اما تحقيقا أو تقديرا أو معني أو حكما ولا فرق فى مثل قولك جاءني زيد فضربته وجاءنى رجل فضربته فى كون الضمير معرفة وأعرف أنواع المعارف هو الضمائر والثانى العلم الخاص كزيد مثلا وهو ماوضع على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه والثالث المبهم وهو ما كان متضمنا للاشارة الى غير المتكلم والمخاطب من دون شرط أن يكون سابقا فى الذكر ثم ان المبهم اما أن يكون بحيث يستغنى عن صلة أولا يكون والاول أسماء الاشارات والثاني الموصولات فانها لاتتم الا بصلة والصلة لا تكون الا جملة خبرية أو مافى معناها مشتملة على الضمير العائد اليها والرابع مافيه لام التعريف والخامس المضاف الى أحد هذه الاربعة اضافة معنوية فان قلت ما ذكره الاصوليون من ان الموصولات من ألفاظ العموم مخالف لما ذكره النحويون من انها معارف لان المعرفة ماوضع لشئ بعينه وهذا ينافي العموم بلا اشتباه قلنا قد تدفع المخالفة بان لها استعمالين العموم والخصوص ذكر الاصوليون أحدهما والنحويون الآخر لكن قد ذكر الاصوليون خلافا فى ان الصيغ المذكورة للعموم هل هى حقيقة فيه أو فى الخصوص أو في المشتركة بين العموم والخصوص أو لايدرى الحال فيها ورجح صاحب جمع الجوامع وغيره الاول وانه ليس لها الا استعمال واحد حقيقى وهو العموم وان الخصوص معني مجازى لها فالاشكال على هذا باق بحاله وحمل كلام النحويين على معنى مجازى للموصولات بعيد جدا بل لايصح قال الرضى الموصولات معارف وضعا وفيها أجوبة أخر [1] ليتها صلحت للتعويل والاقرب أن يقال ان الموصولات موضوعة لمفهوم كلى بشرط استعماله فى جزئياته عند القدماء فاعتبر الاصوليون المفهوم الكلى والنحويون الشرط ويؤيد هذا ماذكره المتأخرون من ان المفهوم الكلى مرآة لملاحظة الجزئيات عند الوضع والوضع لهذه الجزئيات المرئية على ان النحويين ماوجدوا مايعامل معه معاملة المعرفة الا هذه الخمسة فتبصر * والقوم اسم مفرد موضوع للجمع الا انه قد يذكر ويؤنث كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين وكذب به قومك والناس والانام والرهط والنفر [2] بمعني الجمع أيضا قال الله تعالى تسعة رهط والناس ليس بجمع للانسان من لفظه لانه لايجمع هكذا قال الجوهرى القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال الله تعالى

(١) قوله ليتها صلحت للتعويل حال من المبتدا المؤخر الموصوف اياعلى تقدير القول على المشهور اى مقولة في حقها واما على تأويل لايصلح للتعويل وفي صيغة التمنى اشارة الى ان صلوحها له كالمستحيل ووقوع الجملة الانشائية حالا أو خبرا للمبتدا بلا تقدير ولا تأويل غير جائز اه منه (٢) وفى درة الغواص ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر ولم يسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال وعند أكثر أهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر لانه لا يتجاوز العشرة الا ان الرهط يرجعون الى اب واحد بخلاف النفر وانما اضيف العدد الى النفر والرهط لانهما اسمان للجماعة وذكر ابن فارس فى المجمل ان الرهط يقال الى الاربعين كالعصبة اه منه

لايسخر قوم من قوم ولانساء من نساء (وقوله) كلهم من التوابع منصوب على انه تأكيد القوم والتأكيد تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبة أو فى الشمول وهو لفظي وهو تكرير اللفظ الاول ويجرى فى الألفاظ كلها ومعنوى وهو بألفاظ مخصوصة وهى نفسه وعينه وكلاهما وكله وأجمع وأكتع وأبتع وأبصع فيتصرف فيها حسبما يناسب نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون ولايؤكد بكل واجمع الا ذو أجزاء يصح افتراقها حسا أو حكماً واذا أكد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين أكد بمنفصل مثل ضربتم أنتم أنفسكم زيدا وأكتع وأبصع وأبتع اتباع لأجمع فلا يتقدم عليه وذكرها دونه ضعيف والتأكيد مختص بالمعرفة وتأكيد النكرة شاذ والغرض الذى وضع له التأكيد أحد ثلاثة أشياء اما أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو ان يدفع ظنه بالمتكلم الغلط أو ان يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا قال في المغني ولفظ كل موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس بما كسبت رهينة والمعرف المجموع نحو وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت أكلت كل رغيف لزيد كانت لعموم الافراد فان أضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم أجزاء فرد واحد ويرد كل باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلاثة أوجه الاول أن يكون نعتا لنكرة أو معرفة نحو أطعمنا شاة كل شاة وقوله هم القوم كل القوم يا أم خالد والثانى أن يكون تأكيدا لمعرفة أو النكرة محدودة وفائدتها العموم نحو فسجد الملائكة كلهم والثالث أن لا يكون تابعة بل تالية للعوامل نحو وكلا ضربنا له الامثال والاستغناء عن مباحث الكل محتاج الى المغنى (وقوله) بالسوط مفعول به غير صريح لضرب (وقوله) والسيف من التوابع مجرور أيضا معطوف علي السوط [1] بالواو وهى لمطلق الجمع (اعلم) ان الواو والفاء وثم وحتي تشترك في جمع المعطوف والمعطوف عليه على حكم واحد اما الفاء وثم فانهما تفيدان الترتيب الا ان ثم تفيده مع التراخى والمهلة فجاز ضربت زيدا يوم الجمعة ثم عمرا بعد شهر بخلاف الفاء فانه للتعقيب وحتي لانتهاء الغاية كما كان جارا وأو لاحد الشيئين مبهما ويجىء على ثلاثة أوجه الشك والتخيير والاباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين وأما بمنزلة أو فى هذه المعانى لكنه يكرر ولم يعده الشيخ أبو على والمطرّزى من حروف العطف لوقوعها قبل المعطوف

(١) والواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤوّل أو أن يتقدم على الواو نفى أو طلب ويسمى الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا للكوفيين كقوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وكقول ابى الاسود الدؤلى

لاتنه عن خلق وتاتى مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم
ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك يسمع ما تقول ويقتدى
بالقول منك وينفع التعليم

قال الرضى نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام مرشدا من أول الامر الى أنها ليست للعطف فهى اذا واو الحال وأكثر دخولها على الاسمية فالمضارع بعدها فى تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم وأقوم قم وقيامى ثابت أى فى حال ثبوت قيامى وأما بمعنى مع أى قم مع قيامى كما قصدوا فى المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متقيد من الفعل قبله كما قال النحاة أى ليكن قيام منك وقيام منى لم يكن فيه خصوصية على معنى الجمع اه منه

عليه ولدخول حرف العاطف عليه نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين ولهذا قيل
حروف العطف تسعة ولا للنفى بعد الاثبات وبل ولكن تشتركان فى ان المطلوب بهما
تغاير المعطوف عليه أما بل فهي للاضراب وهو الاعراض عن الشيء بعد الاقبال عليه
فان تلاها جملة كان معني الاضراب أما الابطال نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل
عباد مكرمون أى بل هم عباد مكرمون ونحو أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما
الانتقال من غرض الى آخر نحو قد أفلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحياة الدنيا وكقوله تعالى ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة
فعلى الوجه الاخير من هذين الوجهين يكون الاضراب عن القول لا عن المقول المحكى
لكون الانتقال من أمر الي آخر وقال ابن هشام بل فى ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة
على الصحيح وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها أمر وايجاب كضرب زيدا بل
عمرا أو قام زيد بل عمرو فهي لجعل ماقبلها كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم
لما بعدها وان تقدمها نفى أو نهى فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو
ماقام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو ونقل عن عبد القاهر ان المعني على وجهين أحدهما
أن يكون التقدير ماقام زيد بل ماقام عمرو والثانى أن يكون المعني ماقام زيد بل قام عمرو
ومنع الكوفيون أن يعطف بها غير نفى وشبهه ولكن للاستدراك بعد النفى خاصة نحو
ما جاءنى زيد لكن عمرو وأم يجيء على ضربين أحدهما ان يكون متصلة ولا يكون ذلك
الا فى الاستفهام نحو أزيد عندك أم عمر وهى تقع بين مفردين والثانى أن يكون منقطعة
وتقع فى الاستفهام والخبر فالاستفهام نحو أزيد عندك أم عندك عمرو والخبر نحو انها
لا بل أم شاء (فائدة) قال ابن هشام فان قلت كيف تصنع بقوله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي فى قراءة من رفع وذلك محمول عند البصريين على الحذف من الاول
لدلالة الثانى أى ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع ويصلون خبرا
عنها لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلاة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة
بمعني الرحمة قلت الصواب عندى ان الصلاة لغة بمعني واحد وهو العطف ثم العطف
بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملائكة الاستغفار ومن الآدميين دعاء بعضهم لبعض

انتهى

(١) فان قلت ما عامل المخفوض على الجوار فان العامل فى المجاور لا يصح أن يكون عاملا فيه قلت هذا السؤال على تقدير أن يكون حركة الخفض على الجوار اعرابية وهو مما وانما هي حركة اجتلبت للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فليست اعرابية ولا بنائية فلايحتاج الى عامل كما أن الحروف الاشباعية ليست باعرابية ولا بنائية كقوله * فحيّاك الاله فكيف أنت * فان قلت انه تابع معطوف بحرف العطف ولا يصح اطلاق التابع عليه فان التابع هو الثانى باعراب سابقه من جهة واحدة قلنا يصح اطلاق التابع عليه لانه تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه حرف العطف فهو باعراب سابقه من جهة واحدة حيث أنه مفعول فاغسلوا كمتبوعه اذ كلاهما مغسولان فلا اعتبار لحركة غير الاعرابية المجلوبة للمناسبة بين اللفظين المتجاورين فكان الاعراب فيه تقديرى لتعذر ظهور

انتهى (١) (واعلم) انه اذا عطف على الضمير المرفوع المتصل اسم أكد أولا بضمير منفصل ثم عطف عليه نحو ضربت أنا وزيد الا اذا وقع الفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف سواء وقع الفصل قبل حرف العطف أو بعده نحو ضربت اليوم وزيد ونحو قوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا فيجوز تركه (٢) واذا عطف على الضمير المجرور أعيد الجار نحو مررت بك وبزيد وحكم المعطوف مثل حكم المعطوف عليه فى كل ما جاز وامتنع ووجب الا فى باب الندا ورب فانه يجوز أن يقال يازيد والحارث ورب شاة وسخلتها مع امتناع دخول حرف النداء على ما فيه اللام غير لفظ الجلالة وامتناع دخول رب على المعارف قال فى المغني كون الواو المفردة أحد عشر قسما الثامن ما حقه التثنية والجمع نحو قول الفرزدق

(٣) ان الرزية لا رزية مثلها * فقد ان مثل محمد ومحمد

وقول أبي نواس (٤)

أقمنا بها يوما ويوما وثالثا * ويوما له يوم الترحل خامس

وهذا البيت يتساءل أهل الادب عنه فيقولون كم أقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع وقد وصف بان يوم الترحل خامس له وحينئذ يكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة الى أول يوم وقال فيه أيضاً والتاسع واو الثمانية ذكر جماعة من الادباء كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا

الاعراب فيه للحركة المجتلبة للمناسبة فتبصر اه منه

(٢) (قاعدة) اى شيء يعطى حكم الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع * وقال كبير اناس فى بجاد مزمل * وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على أكواب وأباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل وفى أرجلكم بالخفض انه عطف على أيديكم لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكنه خفض لمجاورة رؤسكم والتفصيل فى المغنى فراجعه اه منه

(٣) الارزية بكسر الهمزة المصيبة فقلبت الهمزة ياء للتخفيف و يدغم والمراد بالمحمدين محمد ولد الحجاج بن يوسف الثقفى ومحمد أخوه اه منه

(٤) يحكى ان سبب انشاد ابي نواس القطعة التى منها هذا البيت وهو أقمنا بها الخ انه مر بالمدائن فعدل الى ساباط وقال بعض أصحابه فدخلنا ايوان كسرى فرأينا آثارا فى مكان حسن فأقمنا خمسة أيام هنالك فعلى هذا كان أيام الاقامة خمسة و يعود ضميرله لما ذكر له من الايام الاربعة وجعل أيام الاقامة بيوم الرحيل خمسة باعتبار وقوع الاقامة فى معظمه اه منه والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق وهو هنا ساباط كسرى الذى بمدائنه اه منه ولو قال كم يوماً أراد مطلقاً لسلم من السؤال ولا يحتاج الى تأويل اذ يوم الترحل ليس من أيام الاقامة فالجواب حينئذ سبعة فتبصر اه منه

(فائدة) حكى ابو اسحاق الزجاج قال سألت ابا العباس المبرد عن العلة فى ظهور الواو في قولنا سبحانك اللهم وبحمدك فقال لقد سألت ابا عثمان المازنى عما سألتنى عنه فقال لى المعنى سبحانك اللهم وبحمدك سبحتك اه منه

ستة سبعة ثمانية ايذاناً بان السبعة عدد تام وان مابعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بآيات احداها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبحانه وثامنهم كلبهم وقيل في ذلك هي لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم فان أردت التفصيل فراجعه (وقوله) يوم الجمعة من المنصوبات مفعول فيه لضرب وكذلك امام الامير وعرفه ابن الحاجب بانه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان أومكان وشرط نصبه تقدير فى وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظروف المكان ان كان مبهما قبل ذلك والا فلا وفسر المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامه ولفظ مكان لكثرته وما بعد دخلت مثل دخلت الدار على الاصح وينصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير (وأما قوله على ضربا شديدا تأديبا وعمرا أخاه ممتلئا غضبا) ففيه خمسة من المنصوبات وواحد من المجرورات وواحد من العوامل اللفظية السماعية وواحد من العوامل اللفظية القياسية وثلاثة من التوابع فقوله على عطف بيان للامير وهو تابع غير صفة يوضح متبوعه والفرق بين عطف البيان والبدل لفظى ومعنوى أما اللفظى ففى مثل أنا الضارب الرجل زيد فان زيدا لوجعل بدلا من الرجل لم يجز لوجوب كون البدل بتكرير العامل فيكون تقديره أنا الضارب زيد وهو غير جائز لان اضافة الضارب وان كانت لفظية الا انه لايجوز اضافته بحرف التعريف الى العلم لانه لا يوجد التخفيف حينئذ واضافته الى الرجل حملا على الوجه المختار[1] فى الحسن الوجه لمشابهته له من حيث ان المضاف فى الصورتين صفة معرفة بلام التعريف والمضاف اليه معرف بلام التعريف واذا جعل عطف بيان جاز لعدم كونه بتكرير العامل ولو نصب زيد حملا على محل الرجل لم يحصل هذا الفرق حينئذ لجواز ان يكون بدلا لانتفاء المانع وكذلك هذا الفرق حاصل فى صورة النداء تقول ياهذا زيد بالرفع على اللفظ وياهذا زيدا بالنصب على المحل والتنوين على تقدير أن تجعله عطف بيان وأما على تقدير أن تجعله بدلا عنه فبالضم لاغير لانه حينئذ يكون التقدير يازيد والمنادى المفرد المعرفة مبنى على ما يرفع به وأما الفرق المعنوى فهو ان البدل مقصود وذكر المبدل منه للتوطئة بخلاف عطف البيان وان ذكر عطف البيان انما هو لتوضيح المتبوع ولذلك كان زيد فى قولك مررت باخيك زيد بدلا ان كان للمخاطب أخ واحد

(١) ومن تعارض اللفظين اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل فى النصب واعطاء الضارب الرجل حكم الحسن الوجه فى الجر كذا في المغنى اهـ منه فى المغنى وفى الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال الرابع ازالة القبح اوالتجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظاً عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر مجرى المتعدى اهـ منه

فقط وعطف بيان ان كان له اخوة (وقوله) ضربا مفعول مطلق سمى به لصحة اطلاق المفعول على كل فرد منه من غير تقييده بحرف بخلاف المفاعيل الباقية وهو اسم الحدث الذي قام بفاعل فعل مذكور بمعناه مما نصب للتأكيد والنوع والعدد ولا يتقدم القسم الاول ولا يثني ولا يجمع لكونه تأكيدا للماهية من حيث هي هي ولا كثرة فيها وهذه الثلاثة يجوز فى الاخيرين ويجوز حذف عامل المفعول المطلق نحو خير مقدم ويجب كفضلا وأيضا وحمدا له قالوا وكذا ما وقع مثبتا للفاعل أو المفعول بالاضافة أو اللام من غير ارادة النوع نحو صبغة الله وكتاب الله ووعد الله وسنة الله وفضرب الرقاب وسبحانك ولبيك وسعديك وسحقا لاصحاب السعير وغفرانك وجدعا لك بخلاف نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وشكرت شكرا وفى نهج البلاغة بحمده حمدا ومكروا مكرهم وسعى لها سعيها وفعلت فعلتك التى وثم ارجع البصر كرتين وكذا ماوقع مثبتا بعد نفى أو معناه دخل على مالا يكون المفعول المطلق خبره كأنما أنت ضربا وماكان زيد الا سيرا وما وجدتك الا سير البريد أو مكررا بعده نحو زيد سير أسيرا وما أكد مضمون جملة نحوله على كذا اعترافا ويسمى تأكيدا لنفسه وأنت قائم حقا ويسمى تأكيدا لغيره أو البتة أى بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد وما فصل أثره نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء أو شبه به أمر آخر علاجا بعد جملة يتضمن صاحبه وما بمعناه نحوله صوت صوتك[1] قال فى المغنى قولهم فى نحو خلق الله السموات ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد كقولك ضربت ضربا والمفعول به مالا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وأنت لو قلت السموات مفعولة كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما قلت زيدا مفعول به لم يصح ايضاح آخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده انتهى فتبصر فان فى هذا امتحان الاذكيا (وقوله) شديدا صفة مشبهة وهو من التوابع صفة لقوله ضربا والوصف تابع يدل على معنى فى متبوعه أو متعلقه مطلقا نحو جاءني رجل عالم وكقوله تعالى من هذه القرية الظالم أهلها فان الظالم صفة للقرية ولهذا أعرب اعرابها لانه

[1] والتحقيق في دفعه ان المراد مطلق الوقوع سواء كان له وجود قبل متعلق الفعل به أو وجد مع الفعل والحاصل أن الفعل التأثير وايجاد الاثر والاثر هو المفعول المطلق وان المفعول به هو محل الاثر الحاصل ومتعلقه متعلق الفعل به على أنواع مختلفة على ما يقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة كما فى كلمته وعلمته وخدمته وشكرته ونصرته وعبدته وكذا سائر عامة الافعال اه منه

بدل على معنى فى متعلقها وهو الاصل فاذا وصف بحال الموصوف فالصفة تتبع الموصوف فى أربعة من عشرة وهي أنواع الاعراب الثلاثة والتعريف والتنكير والتذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع واذا وصف بحال متعلقه تتبعه فى اثنين من الخمسة الاول وفى البواقي كالفعل فان قلت انه منقوض بالنعت الواقع بعد الا للصفة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان لفظة الله نعت لآلهة مع انه لا يدل على معنى فى متبوعه وجوابه ان المراد بالنعت ههنا هو النعت حقيقة وليس الاسم الواقع بعد الا للصفة نعتا حقيقة لانه مضاف اليه للنعت من حيث المعنى وتقديره في الآية لو كان فيهما آلهة غير الله لكن لما لم يمكن اعراب الا واضافته الى مابعده لكونه حرفا أعرب مابعده اعراب المنعوت ضرورة اصلاحا للفظ وأطلق اسم النعت عليه مجازا وفائدته التخصيص نحو جاءنى رجل طويل أو التوضيح نحو جاءنى زيد العالم أو مجرد الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم أو مجرد الذم نحو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو التوكيد نحو نفخة واحدة وبعض النحاة اشترط فى النعت أن يكون مشتقا والضمير لا يوصف ولا يوصف به ويجب أن يكون الموصوف أعرف من الصفة أو مساويا لها فى التعريف والتنكير لئلا يكون للفرع مزية على الاصل والتزم وصف باب هذا بذى اللام (وقوله) تأديبا من المنصوبات مفعول له وهو باعث على الفعل وشرطه ثلاثة الاول تقدير اللام فلو ذكرت لا يسمى المفعول له عند الجمهور بل المفعول به غير الصريح والثانى كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل كما ان الضرب ههنا فعلا لفاعل ضرب كذلك التأديب فعله فان قلت انه منقوض بقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا [1] فان خوفا مفعول له مع انه ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل لانه تعالى منزه عن الخوف والطمع لانا نقول لا نسلم انه مفعول له بل انه حال من مفعول يريكم سلمنا انه مفعول له ولكن على حذف المضاف أى ارادة خوفكم وطمعكم أو كون الخوف بمعنى الاخافة والثالث كون المفعول له مقارنا للفعل فى الوجود كما كان التأديب مقارنا للضرب فلو انتفى أحد الثلاثة لم يكن مفعولا له عند الجمهور (وقوله) وعمرا من المنصوبات مفعول معه أى الذى فعل الفعل معه وهو ما صاحبه معمولا بالواو ولو كان عامله لفظا وأمكن العطف جاز العطف والنصب على المفعولية معه نحو جئت أنا وزيد

(١) وقيل التقدير فيخافون خوفاً وتطمعون طمعاً أو خائفين وطامعين اه منه

وزيدا

(١) حكي أن واحدا سمع شيخاً يعرب لتلميذه قيماً من قوله تعالى ولم يجعل له عوجاً قيما صفة لعوجاً فقال له يا هذا كيف يكون العوج قيما وترجحت على من وقف من القراء على ألف التنوين في عوجاً وقفة لطيفة ودفعاً لهذا الوهم وانما قيما حال اما من محذوف اى انزله قيما واما من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة على الثانى قالوا ولا يكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها وأما من الضمير المجرور باللام اذا أعيد الى الكتاب لا الى مجروره على أو جملة النفي وقيما حالا من الكتاب

وزيدا وان كان عامله معني مستنبطا من اللفظ وأمكن العطف وجب العطف لضعف العامل نحو مالزيد وعمرو وان لم يمكن العطف فى الصورتين فالنصب على المفعولية معه كجئت وزيدا ومالك وعمرا ويجوز كونه ضميرا منفصلا نحو جئت واياك ولا يتقدم المفعول معه على عامله (وقوله) أخاه[1] من التوابع بدل من عمرو اذ الضمير مضاف اليه وهو من الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم فلهذا نصب بالالف ومن العرب من يجعل اعراب هذه الاسماء مضافة بالحركة مثلها مفردة ذهاباً بالمضاف مذهب المفرد فيقول أَبُهُ وأبَهَ وأبِهِ واعلم ان هنوه وهنه لغتان مشهورتان وكذلك حموه وحمه وفوه وفه وفى الحديث فاعضوه بهن أبيه قال الشاعر * وقد بدا هنك من المئزر * وأصل فم[2] فوه فحذف الهاء حذفا غير قياسى لحرف العلة لمشابهتها اياها فى خفائها ولم يكن فى كلامهم اسم متمكن على حرفين ثانيهما واو فابدلت منها الميم لتقارب مخرجهما فلما أضيف رد الى أصله ذهاباً مذهب اخواته ومنهم من يجعل هذه الاسماء مقصورة فيقول أباه فى الاحوال الثلاث كما يقال عصاه قال الشاعر

ان أباها وأبا أباها * قد بلغا في المجد غايتاها

وقول أبي حنيفة رحمه الله لا ولو رماه بابا قبيس وارد عليه اعلم ان البدل أربعة وذلك اما ان يكون مدلوله مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل الكل من الكل نحو جاءنى زيد أخوك والثانى اما أن يكون مدلوله بعض مدلول المبدل منه أو لا يكون والاول بدل البعض من الكل نحو ضربت زيدا رأسه والثاني اما أن يكون بين البدل والمبدل منه تعلق غير الكلية والجزئية أولا يكون والاول بدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه والثانى بدل الغلط نحو مررت برجل حمار ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين لكن اذا أبدل النكرة من المعرفة فالنعت لازم لان البدل هو المقصود بالنسبة وكره

على ان الحال متعدد وقيل المنفية حالا وقيماً بدلا منها عكس عرفت زيدا ابو من هو اه منه (٢) اذ يقال فى جمعه أفواه قال تعالى يقولون بأفواههم ماليس في قلوبهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم اه منه (فائدة) وفى المغني في الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة وهي أحد عشر قال والتاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلام من عندك والخبر فى نحو صبيحة أى يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت ومنه ومجرورها فى نحو غلام ايهم أنت افضل ووجب الرفع فى نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير بعض الفضلاء

عليك بأرباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى صحابة ناقص فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغربا ومحذرا

والاشارة فى قوله ثم خفض مزمل الى قول امرىء القيس كأن ابانا فى عرانين وبله * كبير أناس فى بجاد مزمل وذلك لان مزمل صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته للمخفوض انتهى وابان جبل بعينه ويقال لهما ابانان والمشهور فى رواية بيت امرىء القيس كأن ثبيرا وهو الجبل بمكة والعرانين جمع عرنين وهو الانف أو معظم الانف والمراد في البيت بالعرانين أوائل المطر على

أن يكون منحطاً عنه كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين ومضمرين ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا وقد يكون الجملة بدلا نحو قوله تعالى مايقال لك الا ماقد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ونحو وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هـذا الا بشر مثلكم وهو أصح الاقوال في عرفت زيدا أبو من هو وقد يكون تابعاً لجملة كقوله تعالى اتبعوا المرسلين اتبعوا من لايسألكم أجرا وقوله تعالى أمدكم بما تعلمون [1] أمدكم بانعام وبنين وقد يكون فعلا تابعا لفعل كقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب وقد يكون بلفظ الاول بشرط أن يكون مع الثانى زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعي الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ذكر سبب [2] الجثو (وقوله) ممتلئا من المنصوبات حال من فاعل ضرب وبعض أحوال الحال علم عند ذكر تيمنا وفى المغنى من الحال من يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيدرا كبا ضاحكا فالتعدد على أن يكون عاملهما جاء وصاحبهما زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب عند من منع تعدد الحال انتهى قال الدماميني الترادف أن يكون الحالان لشيء واحد وهو الذى يطلق عليه المصنف التعدد انتهى (وقوله) غضبا من المنصوبات وتمييز وهو نكرة تزيل الابهام الوضعى عن ذات مذكورة أو مقدرة فالاول يزيله عن مفرد أعنى ليس بجملة ولا شبهها ولا مركبا اضافيا مقدار أعني يعرف به قدر الشيء غالبا وهو خمسة العدد والكيل والوزن والمساحة والقياس نحو عندى راقود خلا ومنوان سمنا وعشرون درهما ومثله رجلا وذراع ثوبا وقدر راحة سحابا فيفرد التمييز عن مقدار غير العدد ولو قصد به الجنسية وان قصد به النوعية أو العددية فيطابق التمييز ماقصد ولو كان المفرد المقدار بالتنوين أو بنون التثنية جازت الاضافة وعن غير المقدار كخاتم فضة والجر أكثر والثانى يزيله عن نسبة فى جملة وماضاهاها أو فى اضافة كطاب زيد نفسا أو أبا أو أبوة أو دارا و علما وأعجبني طيبه أبا وما صح لما انتصب عنه صح له

والتزميل التلفيف في الثياب اه منه (١) فان قلت ان كان جملة أمدكم بأنعام وبنين بدل من جملة أمدكم بما تعلمون وهي صلة الذى فى قوله تعالى واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين يلزم ان يكون من التوابع وليس كذلك لان التابع هو الثانى باعراب سابقه من جهة واحدة فلا بد من أن يكون لمتبوعه محل من الاعراب قلنا ان التعريف لا يجرى عليه الاعراب من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات فاذا كانت الجملة بدلا من مرفوع او منصوب أو مجرور مفردا كان أو جملة تقام مقام المفرد وتكتسب اعرابه محلا واذا كانت الجملة بدلا من الجملة التى قبلها هى كالجزء فى كونها صلة ولهذا لا تقوم مقام المفرد ولا تكتسب الاعراب ويشهد بما قلنا اتفاق النحاة على تجويز الجمل المعطوفة على الجمل المستانفة والحال ان العطف من التوابع وان الجملة المستأنفة أيضاً مما لا محل لها من الاعراب كالصلة فتبصر اه منه (٢) وفى المصباح المنير جثا على ركبتيه جثيا وجثوا من باب علا ورمى فهو جاث وقوم جثي على فعول اه منه

لمتعلقه

(١) فان قدرت فى قولك كرم زيد ضيفاً ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن الفاعل فلا يجوز التقديم على عامله خلافا للمازنى والمبرد ويمتنع دخول من عليه لانها موضوعة لبيان الجنس اه منه (٢) قال ابن هشام وقلت يوماً ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو فى فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة فقال بعض من حضر هذه الواو فى أولها وقلت يوماً الفقهاء يلحقون فى قولهم البايع بغير همزة فقال قائل فقد قال الله تعالى فبايعهن اه منه (٣) قال تعالى يوم يدع الداعى الى شيء نكر خاشعاً أبصارهم يخرجون الآية وقد قرئ خشعا أبصارهم وجاز أن يعمل الجمع لانه مكسر وهذا مثال لتقدم الحال على عاملها الذى هو فعل متصرف اذ خاشعاً حال من ضمير يخرجون ويجوز أن يكون خاشعا صفة مفعول محذوف اى يوم يدع الداعى الى شيء نكر قوما خشعا أبصارهم وأما المثال للوصف المشابه فكقوله * نجوت وهذا تحملين طليق * أى هذا طليق محمولا لك فعلى الصحيح لايجوز ذلك في التمييز انتهى منه

ولمتعلقه سوى الصفة فانه لما انتصب عنه فقط لان الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولي بها فاذا قلت طاب زيد والدا كان الوالد هو زيدا بخلاف طاب زيد أبا وتطابقه فى التذكير والتأنيث وغيرهما ويحتمل الحال نحو طاب زيد فارسا فهو تمييز باعتبار اشتماله على الفروسية التي تزيل الابهام عن شيء منسوب الى زيد وحال باعتبار تبين هيئة زيد عند الطيب ومالم يصلح لما انتصب عنه فلمتعلقه فقط ولا يتقدم على عامله مطلقا [1] والمازنى والمبرد يجوزان تقديم التمييز على العامل الفعل وشبهه اذ المؤل بشيء لايجب أن يكون فى حكمه من كل وجه وعند الكوفيين يجوزان يكون التمييز معرفة واستشهدوا بمثل قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وفى المغني حذف التمييز نحو كم صمت أى كم يوما صمت وقال الله تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ فى باب نعم نحو من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أى فبالرخصة أخذ ونعمت رخصة انتهى ويجيء التمييز مفسرا للضمير فى غير بابى نعم وبئس نحو قوله تعالى فسويهن سبع سموات * اعلم ان التمييز والحال اجتمعتا فى خمسة أمور وافترقا فى سبعة فأوجه الاتفاق [2] انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان واقعتان للابهام وأما أوجه الافتراق (فاحدها) ان الحال تكون جملة كما عرفت والتمييز لا يكون الا اسما (والثاني) ان الحال قد يتوقف معني الكلام عليها كقوله تعالى ولاتمشي فى الأرض مرحا ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى بخلاف التمييز (والثالث) ان الحال مبينة للهيآت والتمييز مبين للذات (والرابع) ان الحال تتعدد بخلاف التمييز (والخامس) ان الحال تتقدم على عاملها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه نحو قوله تعالى خاشعا أبصارهم [3] يخرجون بخلاف التمييز (والسادس) ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا نحو لله دره فارسا ونحو كرم زيد ضيفا اذا أردت الثناء على ضيف زيد بالكرم وان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه

قول التقرير نجوت الى آخره اوله * عدس مالعباد عليك امارة * وعدس بالعين والدال المهملتين وسكون السين المهملة صوت يصوت به للبغل لاستخدامه وزجره عن الابطاء والاتيان بضمير المؤنث اما لكون المزجور انثى او على ارادة الدابة وكون تحملين حال انما هو على مذهب البصريين واما عند الكوفيين فتحملين صلة لذا أى والذى تحملينه طليق اه منه

واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والفارسى حال مطلقا وأبو عمرو بن العلاء تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق إن أريد تقييد المدح به كقوله ياحبذا المال مبذولا بلا شرف فحال والا فتمييز نحو حبذا راكبا زيد (والسابع) ان الحال يكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ولا تعثوا فى الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فى الكافية ومميز الثلاثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا أو معنى الا فى ثلثمائة الى تسعمائة[1] وكان قياسها ماءات أو مائتين ومميز أحد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد ومميز مائة وألف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد وفى الرضى وأما الجمع السالم فلا يقع مميزا للعدد اذا كان وصفا عند سيبويه الا نادرا فلا يقال ثلاثة مسلمين ولا ثلاث مسلمات والمطلوب من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الفائدة اذ أكثرها للعموم انتهى وأما اذ لم يكن الجمع السالم وصفا فلا اشتباه في كونه تمييزا للعدد كقوله تعالى سبع سنين دأبا وسبع سنبلات وثلاث عورات لكم (وأما قوله م) الا رجلا كان أبوه قائلا ان الله واحد وما النبى كاذبا ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فوجدت الاسلام حقا ونعمت الدار الجنة وقد كادت النفس تطير اليها فعسى الله أن يدخلنى فيها (ش) ففيه من العوامل اللفظية السماعية أربعة عشر ومن العوامل اللفظية القياسية ثلاثة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات أربعة عشر ومن المنصوبات تسعة ومن المجرورات خمسة ومن التوابع أيضا خمسة (فقوله) الا رجلا من المنصوبات مستثني من القوم والقول المنصور فى الا ذكر حسبما تيسر عند قوله وما النصر الا من عند الله (وقوله) كان أبوه قائلا كان من العوامل اللفظية السماعية أبوه مضافا الى الضمير من العوامل القياسية مرفوع لانه اسم كان وقائلا منصوب خبره وهو من الافعال الناقصة ونقصان هذه الافعال انها لا تتم مع مرفوعها كلاما ومن ثمة عدلوا عن تسمية مرفوعها فاعلا لقصوره عن رسم الفاعل وهو أن يتم الكلام به وعن تسمية منصوبها مفعولا لانه ليس على رسم المفعول وهو كونه فضلة ولم يذكر سيبويه منها الا أربعة وهي كان وصار وما دام وليس ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر فهذا دليل على ان هذه الافعال غير محصورة فى عدد معين (ولكان)[2] من بين اخواته ما اختص به وهو الحذف اما جوازا أو وجوبا اما الحذف وجوبا فسيجي

بيانه

(١) قال ابن الحاجب فى ايضاحه وجه شذوذ ثلثمائة الى تسعمائة ان قياسه ثلثمائة أو مائتين وعلته انه في نفسه جمع كثرة مؤنثة فاستثقلوا الكثرة والتأنيث ولا يرد ثلاثة رجال اذ لا كثرة ولا تأنيث ولا ثلث نساء اذ لا كثرة ولا ثلاثة آلاف اذ لا تأنيث فلما استثقلوا التأنيث والكثرة رد الى المفرد اه منه وفى كتاب سيبويه تقول ثلثمائة فتدع الهاء لان المائة أنثى اه منه

(٢) قال ابن هشام ان التقدير في ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله لان ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفى ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفى والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد بل قام عمرو اه منه

انه فى اقسام مافى قول المصنف وما النبي كاذباً فى اما انت منطلقاً انطلقت واما الحذف جوازاً فكما ذكر سيبويه[1] فى المثل المشهور وهو قولهم الناس مجزيون بأعمالهم ان خيرا فخير أربعة أوجه وفيها حذف كان قال ابن الحاجب فى اماليه ويضمر العامل فى خبر كان وخص كان بالذكر لئلا يتوهم ان اخواتها مثلها ومثل بقولهم ان خيرا فخير وفى هذه المسئلة أربعة أوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول ورفع الثانى ورفع الاول ونصب الثانى اما نصب الاول فقوى على اضمار كان وانما اضمرت كان دون غيرها لانها كثرت فى الاستعمال أولان معناها اذا حذفت لا يخل فجاز فيها الحذف لذلك واما الرفع فى الاول فضعيف وله وجهان احدهما وهو الاضعف وهو الذى ذكره صاحب الكتاب فقال تقديره كان خيرا وضعفه عن الرفع من وجهين (احدهما) انه قدر الفعل الماضي مع وجود الفاء وهو متعذر اذ لا يقال ان اكرمتنى فأكرمتك (الثانى) ان حذف المبتدا بعد فاء الجزاء أقرب من حذف الفعل والفاعل فتحقق من ذلك ان نصب الاول ورفع الثانى هو الوجه لانك جمعت فيه بين وجهيها القويين وعكس ذلك ضعيف فيهما جدا لانك جمعت فيهما بين وجهيها الضعيفين ونصبهما جميعا ضعيف باعتبار الثانى دون الاول ورفعهما جميعا ضعيف باعتبار الاول دون الثانى انتهى وقد يكون كان بمعنى ثبت فلا تعمل الا فى المرفوع كقوله تعالى كن فيكون وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسرة والمقدور كائن ويكون أصبح وأمسى ونحوهما كاظهر واعتم اذا كانت لتقرير مضمون الجملة بالاوقات المخصوصة من الافعال الناقصة وكذا اذا كانت بمعنى صار نحو أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا وقد يرفع الاسمان بعد كان لان اسمه ضمير الشان والجملة مفسرة بضمير الشان خبره نحو كان زيد عالم ويجوز تقديم اخبارها على اسمائها وعليها مثل قائما كان زيد الا فى ما فى أوله ما فلا يجوز قائما ما دام وما انفك وليس مختلف فيه (وقوله) ان الله واحد ان من العوامل اللفظية السماعية من الحروف المشبهة بالفعل ولفظة الله منصوب اسمه وواحد مرفوع خبره وللحروف المشبهة شبه بالفعل المتعدى خصوصا ولمطلق الفعل عموما لان بعضها ثلاثى وبعضها رباعي وبعضها خماسى كالافعال مع انها مبنية على الفتح كالافعال الماضية ولان معانيها معانى الافعال كانك قلت اكدت وشبهت واستدركت

(١) قوله فكما ذكر سيبويه أى فمثل الحذف الذى ذكره سيبويه وهو فى التركيب الذى يكون بعد ان اسم وجزاء اسم مفرد بالفاء وذكروا في المثل المشهور اربعة أوجه نصب الاول ورفع الثانى أى ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير ونصبهما أى ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا ورفعهما أى ان كان فى عمله خير فجزاؤه خير وعكس الاول أى ان كان فى عمله خير فكان جزاؤه خيرا قالوا وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته اه منه

وتمنيت وترجيت وفى الرضى وقد اضطربت أقوالهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى
لاستحالة ترقب غير الوثوق بحصوله عليه تعالى فقال بعضهم التعليل فمعني وافعلوا الخير
لعلكم تفلحون اى لتفلحوا أولا سيقيم ذلك فى نحو قوله تعالى لعل الساعة قريب اذلا
معنى للتعليل وقال بعضهم هي لتحقيق مضمون الجملة التي بعدها ولا يطرد ذلك فى قوله
تعالى لعله يتذكر أو يخشى اذ لم يحصل من فرعون التذكر والحق ما قاله سيبويه وهوان
الرجاء متعلق بالمخاطبين والفرق بين إن وأن ان ان المكسورة مع اسمها وخبرها كلام
تام مفيد وان المفتوحة فى العمل وافادة معني التأكيد بمنزلة المكسورة ومخالفتها فى أنها
تجعل الجملة فى حكم المفرد فتكون معها فى تأويل المصدر فلا يفيد حتى يضم اليها اسم
أوفعل فان التقدير فى بلغني ان زيدا عالم بلغنى علمه ولان المكسورة صدر الكلام
وتلحقها دون ليت ولعل على قول ما الكافة فتبطل العمل نحو قوله تعالى انما أنا بشر مثلكم
يوحى الى انما الهكم اله واحد وكذا البواقي وجب كسر ان فى الابتداء وبعد القول وبعد
الموصول أو اذا دخل على خبرها اللام أو وقعت جواب القسم وتجىء ان المكسورة
حرف جواب بمعني نعم ذكر ذلك سيبويه والاخفش وحمل المبرد على ذلك قراءة من
قرأ ان هذان لساحران وأنكر أبو عبيدة كونها بمعنى نعم (فائدة) ذكر بعض النحويين
لان عشرة انحاء (الاول) أن تكون حرف توكيد (والثانى) أن تكون حرف جواب بمعني
نعم وقد تقدم الكلام على هذين (والثالث) أن تكون أمرا للواحد المذكر من الاين نحو
ان يازيد (والرابع) أن تكون فعلا ماضيا مبنيا لما لم يسم فاعله من الاين على لغة رد الضمة
بالكسرة نحو ان فى الحرب (والخامس) أن تكون أمر الجماعة الاناث من أين وهو التعب
نحو أن يانساء أى أتعبن (والسادس) أن تكون فعلا ماضيا خبرا عن جماعة الاناث من الاين
أيضا نحو النساء انّ أى تعبن (والسابع) أن يكون أمرا من وأى يأى مثل وعد يعد لفظا
ومعنى كقوله

ان هند الجميلة الحسناء * وأى من أضمرت لخل وفاء

فان فعل أمر مؤكد بنون التوكيد المشددة وكان أصله أي بياء المخاطبة لانه أمر للمؤنث
فلما لحقت النون حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهند مثل يوسف منادى مفرد معرفة

والجميلة الحسناء نعتان لهند الاول على اللفظ والثاني على المحل كقوله يا عمر الجوادا[1] وروى الرماني في توجيه اعراب أبيات يلغز بها من جهة اعرابها في صفتها الاولي وهي الجميلة النصب كصفتها الثانية ولكن بهذا اللفظ

ان هند الجميلة الحسناء * وأي من أتبعت بوعد وفاء

وأجاز بعضهم أن يكون الجميلة مفعولا لان وقوله وأي مصدر منصوب بان وقوله أضمرت بالتأنيث راجع الى من على معني من (والثامن) أن يكون أمر الجماعة الاناث من آن يئين أي قرب فتقول أن يانساء أي أقربن (والتاسع) أن يكون ماضيا خبرا عن الاناث من آن أيضا نحو النساء أن أي قربن والعاشر أن يكون مركبة من ان النافية وانا كقول العرب ان قائم يريدون ان أنا قائم فنقلوا حركة الهمزة الى نون ان وحذفوا الهمزة وأدغموا ونظيره قوله تعالي لكن هو الله ربي فتبصر ترشد ان شاء الله تعالى والجمل المعطوفة الى الآخر مقول القول أيضا (وقوله) وما النبي كاذبا ولا رجل أفضل منه عليه الصلاة والسلام فيه من العوامل خمسة ومن المرفوعات ثلاثة ومن المنصوبات اثنان ومن المجرورات أيضا اثنان ومن التوابع ثلاثة ما النبي مرفوع على انه اسم ما المشبهة بليس وكاذبا منصوب خبره والجملة معطوفة على ماقبلها والجملة الاسمية المثبتة تفيد تأكيد الثبوت والدوام واذا دخل عليها حرف النفي كانت لتأكيد النفي وثباته لا لنفي التأكيد والثبات * اعلم ان ما لفظ مشترك يكون حرفا واسما فاما ما الحرفية فلها ثلاثة اقسام نافية ومصدرية وزائدة فالنافيه قسمان عاملة وغير عاملة فالعاملة هي ما الحجازية وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر عند أهل الحجاز[2] قيل وأهل تهامة ونجد وانما أعملت عندهم مع انها حرف لا يختص والاصل في كل حرف لا يختص انه لا يعمل لانها شابهت ليس للنفي وكونها النفي الحال غالبا وفي دخولها على جملة اسمية ولعملها عندهم شروط (الاول) تأخر الخبر اذ لو تقدم بطل العمل هذا مذهب الجمهور (والثاني) بقاء النفي على حاله فلو انتقض بالا بطل العمل كقوله تعالى وما محمد الا رسول (والثالث) فقد ان فلو وجدت ان بعد ما بطل عملها نحو ما ان زيد حليم واذا عطف عليه بموجب فالرفع حملا على خبر ما من حيث انه في الاصل خبر المبتدا مثل ما زيد قائما بل عمرو وأما غير العاملة فهي الداخلة على الفعل الماضي نحو ما قام زيد والمضارع نحو ما يقوم زيد[3] الا انه اذا دخلت على المضارع خلصته للحال عند الاكثر وأما المصدرية فقسمان

(١) أي كقول مادح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأوله يعود الفضل منك على قريش * وتفرج عنهم الكرب الشداد فما كعب بن مامة وابن سعدى * باجود منك يا عمر الجواد وكعب بن مامة أحد أجواد العرب كابن سعدى وكحاتم الطائي الجواد المشهور اه منه

(٢) قال الزمخشري ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة أهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق اه منه

(٣) واختلف في لما التي تجزم الفعل المضارع وتقلب معناه الى المعنى فقيل مركبة من لم وما وهو مذهب الجمهور وقيل بسيطة كذا في الجنى العراقي اه منه

(١) بفتح الهمزة والتشديد كلمة فيها معنى الشرط وفي جنى الداني حرف بسيط فيه معنى الشرط مؤول بمهما يكن من شيء لأنه قائم مقام اداة الشرط وفعل الشرط ولذلك يجاب بالفاء قال بعضهم حرف تفصيل و بعضهم قد ترد حيث لا تفصيل فيه وفيه تفصيل يطول ذكره وقال ابن الحاجب انه من حروف الشرط كما سيذكر في بحث ان المفتوحة وقال ابن هشام هي حرف شرط وتفصيل وتوكيد اما انهما شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها ودفع لضرورة الشعر في قول الشاعر * فاما القتال لا قتال لديكم * مثل قول حسان * من يفعل الحسنات الله يشكرها * و بتقدير فيقال في قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم أكفرتم ويفصل بين اما و بين الفاء بواحد من أمور ستة أحدها المبتدا والثاني الخبر والفصل به قليل عند الصفار والثالث جملة شرطية نحو فاما ان كان من المقربين فروح والرابع اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر والخامس اسم كذلك معمول بمحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما زيدا فضربته ويجب تقدير العامل بعد الفاء السادس ظرف معمول لاما لما معه من معنى الفعل الذي نابت عنه أو الفعل المحذوف اه منه

أما بفتح الهمزة والتخفيف حرف له ثلاثة أقسام (الاول) أن يكون حرف استفتاح مثل الا وكثر قبل القسم نحو أما والله لقد كان كذا وكذا كما كثر الا قبل النداء نحو ألا يا زيد ونحو ألا يا اسجدوا وقد تبدل الهمزة هاء أو عينا فيقال هما والله عما والله وقد تحذف الالف فيقال أم والله عم والله (الثاني) أن يكون بمعنى حقا (الثالث) أن يكون للعرض كذا في الجنى

وقتية وغير وقتية فالوقتية هي التي تتقدر بمصدر نائب عن ظرف الزمان نحو صلى الله تعالى عليه وعلى آله ما اتصلت عين بنظر وأذن بخبر ويسمى ظرفية أيضا وغير الوقتية هي التي تقدر مع صلتها بمصدر ولا يحسن تقدير الوقت قبلها نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت وأما الزائدة [٢] فلها أربعة أقسام (الاول) أن يكون زائدة لمجرد التأكيد نحو فبما رحمة وعما قليل ومما خطيئاتهم واما تخافن واذا ما أنزلت سورة وزيادتها بعد ان الشرطية واذا كثير (والثاني) أن تكون كافة [٢] وهي تقع بعد ان وأخواتها وبعد رب وكاف التشبيه في الاكثر وذكر ابن مالك انها تكف الباء أيضا وتحدث فيها معني التقليل وقد جاءت ما الكافة أيضا بعد قل اذا أريد به النفي نحو قلما يقول ذلك أحد (والثالث) أن يكون عوضا وهي ضربان عوض من فعل وعوض من الاضافة (فالاول) كقولهم أما أنت منطلقا انطلقت والاصل لأن كنت منطلقا انطلقت فحذف لام التعليل فحذفت كان حذفا واجبا فانفصل الضمير المتصل بها فحذف عامله وجيء بما عوضا من كان (والضرب الثاني) كقولهم حيثما واذ ما فما فيهما عوض من الاضافة لانهما لما قصد الجزم بهما قطعا عن الاضافة وجيء بما عوضا عنها وجعل بعضهم مافي قول امرىء القيس * ولا سيما يوما بدارة جلجل * [٣] عوضا من الاضافة ونصب يوما على

الداني اه منه (٢) ومثال كون الكاف مكفوفة عن العمل بما قول الشاعر واعلم انني وأبا حميد * كما النشوان والرجل الحليم التمييز أريد هجاءه وأخاف ربي * وأعلم انه عبد لئيم فالنشوان مبتدأ والرجل الحليم معطوف عليه والخبر محذوف أي كائنان ولو لم يكن ما كافة لوجب الجر والنشوان السكران والحليم الذي عنده صبر أي أنا وهو كالسكران والحليم من حيث ان النشوان يعبث الحليم ويتجرأ بالسفه عليه وهذه حالته والحليم صابر محتمل وهذه حالتي اه منه (٣) قال ابن هشام ولا سيما وقوله ولا سيما بدارة جلجل أي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر لا محذوف ومنه رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف العائد طول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف وقال الاخفش ما خبر للاو يلزمه قطع شيء عن الاضافة من غير عوض اه منه

التمييز (والرابع) أن تكون منبهة على وصف لائق قال ابن السيدة وهي ثلاثة أقسام قسم للتعظيم والتهويل كقوله

عزمت على اقامة ذي صباح * لامر ما يسود من يسود

وقسم يراد به التحقير لمن سمعته يفخر بما أعطاه وهل أعطيت الا عطية ما وقسم يراد به التنويع كقولك ضربته ضربا ما وأما الاسمية[1] فلها سبعة أقسام موصولة وهي التي يصلح في موضعها الذي نحو ولله يسجد ما في السموات وما في الارض وقد يطلق ما على جماعة العقلاء كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وأو ما ملكت أيمانكم وشرطية[2] نحو ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها واستفهامية[3] نحو وما تلك بيمينك يا موسى ونكرة موصوفة نحو مررت بما معجب لك أي بشيء يعجب ونكرة غير موصوفة وهي في مواضع من جملتها باب التعجب نحو ما أحسن زيدا فما في ذلك نكرة غير موصوفة والجملة بعدها خبر هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وقيل هي نكرة موصوفة بالجملة والخبر محذوف وقيل هي استفهامية وهو قول الكوفيين ومنها باب نعم وبئس[4] والاقوال كثيرة فيها فراجعها (والسادس) من أقسام ما الاسمية أن يكون صفة نحو * لامر ما يسود من يسود * عند قوم (والسابع) أن يكون معرفة تامة وذلك في باب نعم على ظاهر

(١) ووقع اطلاقه عليه تعالى فقال القاضي في تفسير قوله تعالى وما خلق الذكر والانثى والقادر الذي خلق الذكر والانثى من كل نوع له توالد أو آدم وحوا وقيل مصدرية اه منه (٢) ومنه وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن فحذف الشرط وما تفعلوا من خير يعلمه الله اه منه وأثبت كون الشرطية زمانية الفارسي وابن برى وأبو شامة وأبو البقا بقوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم أي استقيموا من ستقامتهم لكم اه منه (٣) ويجب حذف ألف ما الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والى م وعلى م وقال فتلك وشاة النم قد زال كيدهم * فحتام حتام العذاب المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله يا أبا الاسود لم أخلفتني وعلة حذف الالف الفرق بين الاستفهام والخبر فلهذا حذفت في نحو فيم أنت من ذكرها فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وتثبت في لمسكم فيما أفضتم ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى وكالا يحذف الالف في الخبر لا يثبت في الاستفهام وأما قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر وأما قول حسان على ما قام يشتمني لئيم * كخنزير تمرغ في رماد فضرورة ولا يجوز حمل القراءة المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها استفهامية مع رده على من قال في بم أغويتني بان اثبات الالف قليل شاذ كذا في المغني فتبصر اه منه (٤) وتلخيص القول فيما بعد نعم وبئس انهما ان جاء بعدهما اسم نحو نعما تريد و بئسما تزويج ولا مهر ففيها ثلاثة مذاهب أولها ان ما نكرة غير موصوفة في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع بعد ما هو المخصوص وهو مذهب أكثر البصريين وثانيها ان ما معرفة تامة وهي الفاعل وثالثها ان ما ركبت مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعدها هو الفاعل واذا جاء بعدها فعل عشرة مذاهب والمشهور منها ثلاثة الاول نكرة منصوبة على التمييز والفعل صفة مخصوص محذوف والثاني نكرة منصوبة على التمييز أيضا لكن الفعل صفتها والمخصوص محذوف والثالث ان ما اسم تام معرفة وهي فاعل نعم والمخصوص محذوف والفعل صفة له انتهى منه

(١) والتحقيق فى دفع مايقال من انه لافرق بينهما فى افادة العموم او النكرة اذا وقعت فى سياق النفى تفيد العموم ان اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة متى كان منونا فقولك ماجاءنى رجل فى قوة ماجاءنى واحد فلو أريد بنحو ماجاءنى رجل نفى الجنس يفيد العموم ولو اريد نفى الوحدة المستفادة من التنوين لرجع النفى الى قيد الوحدة فكانك قلت ماجاءنى رجل واحد فلهذا يصح ان يضرب عنه ويقال بل رجلان أو رجال ويشهد بما ٤٠ قلنا التسمية بكونه لنفى الجنس حيث لايوجد فيه التنوين انتهى منه (٢) ومثل

قول سيبويه فمن كان مراده التحصيل وجب عليه مراجعة مثل هذ التطويل (ولا) فى قوله ولا رجل أفضل منه عليه الصلاه والسلام لنفى الجنس ورجل اسمه مبنى على الفتح لكونه نكرة غير مضاف ولا مشبها به فاذا كان كذلك يكون مبنيا على ماينصب به وأفضل منه خبره والضميران المجروران الى النبي عليه الصلاة والسلام والظرف خبر مقدم والصلاه مبتدأ مؤخر والسلام معطوف عليها * واعلم ان الفرق بين لا التى لنفى الجنس والتى بمعنى ليس[1] ان (الاول) لنفى الجنس والماهية (والثانى) لنفي واحد من الجنس مثلا اذا قيل لا رجل فى الدار[2] كان معناه انه ليس فى الدار من هذا الجنس فاذن لايجوز ان يكون فيها واحد او اثنان أو ثلاثة أو غيرها واذا كان بمعنى ليس وقيل لارجل في الدار كان معناه نفى واحد من جنس الرجال ويجوز كون اثنين أو ثلاثة أو أكثر فيها على ماقالوا وانما حكمنا انه لنفى الجنس مع ان المناسب للجملة المعطوفة عليها كونها المشبهة بليس للفرق المذكور اذ المقام يقتضى ان يكون كذلك ولكون هذا التركيب الجليل مشتملا على هذه القاعدة النحوية اجمالا (واسم لا) اذا ولى وكان اسما نكرة مضافا أو مشبها به منصوب على انه اسمه مثل لا غلام رجل فى الدار ولا عشرين درهما لك وانما بنى فى الاول لتضمنه حرف الجر لان قولنا لا رجل فى الدار جواب سؤال محقق أو مقدر كانه قيل هل من رجل فى الدار وكان من اللائق ان يطابق الجواب السؤال فيقال لا من رجل فى الدار الا انه لما جرى ذكر من فى السؤال استغنى عنه فى الجواب فحذف فقيل لا رجل فى الدار فتضمن من فبنى لذلك وبنى على الحركة فرقا بين ما كان بناؤه لازما وبين ما كان عارضا وبنى على الفتح للخفة فاذا دخل على معرفة أو فصل بين الاسم وبين لا وجب الرفع والتكرير مثل لازيد فى الدار ولا عمرو لانها موضوعة لنفى النكرات فلا تعمل الا فيها وبالتكرير يكون الجواب مطابقا للسؤال المحقق أو المفروض وفى مثل لا حول ولا قوة[3]

لارجل عند القراء لاجرم نحو لاجرم ان لهم النار والمعنى عنده لابد من كذا أولا محالة فى كذا فحذفت من أوفى وقيل ان لاجرم كلمة كانت فى الاصل بمعنى لابد ولا محالة فكثر استعمالها حتى صارت بمنزلة حقا تقول لاجرم لاشك قال الواحدى وضع موضع القسم فى قولهم لاجرم لافعلن كما قالوا حقا لافعلن وقيل لا زائدة وجرم ومابعده فعل وفاعل أى ثبت كون النار لهم وقيل جرم بمعنى كسب ومعنى الفاعل يرجع الى عملهم المفهوم من السياق انتهى منه (٣) قوله وفى مثل لا حول ولا قوة الا بالله أى فيما كررت فيه لا على سبيل العطف

وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل بتجوز خمسة أوجه بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه الا اذ بحسبه تزيد عليها الاول فتحها على ان يكون لا فى كل منهما لنفى الجنس ولا قوة عطف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف أى لا حول ولا قوة موجود الا بالله أو عطف جملة على جملة حذف خبر الجملة الاولى له لاله الثانى عليه والثانى فتح الاول ونصب الثانى لنفى الجنس ولا الثانية مزيدة لتأكيد النفى ونصبه حملا على لفظ الاول والثالث فتح الاول ورفع الثانى

ورفعه حملا على محل الاول والرابع رفعهما بالابتداء نحو لاحول ولاقوة الا بالله لانه جواب قولهم أبغير الله حولا وقوة والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس وفتح الثانى انتهى منه (فائدة) ان قلت لا رجل ولا امرأة ان رفعت الاسمين فهما مبتدأن على الارجح أو اسمان للا الحجازية فان قلت لازيد ولاعمرو في الدار تعين الاول لان لا انما تعمل في النكرات فان قلت لارجل فى الدار تعين الثانى لان لا اذا لم يتكرر يجب ان تعمل ونحو قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولاجدال فى الحج ان فتحت الثلاثة فالظرف فالخبر للجميع عند سيبويه ولواحد عند غيره ويقدر للاخيرين ظرفان لان لا المركبة عند غيره عاملة فى الخبر ولايتوارد عاملان على معمول واحد فكيف عوامل وان رفعت الاولين وفتحت الثالث وهو قراءة ابن كثير وابى عمرو فان قدرت لامعهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبرين ان قدرت لا الثانية كالاولى وخبرا واحدا ان قدرتهما مؤكدة لها وقدرت الرفع بالعطف وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما على انهما مهملتين قدرت عند غير سيبويه خبرا واحدا للاولين أو للثالث كما فى زيد وعمرو قائم خبرا للاول أو الثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه انتهى منه (١) اعلم ان ألا بفتح الهمزة والتشديد قد تكون مركبة من ان الناصبة للفعل أو المخففة ولا النافيه فتعد حرفين لا حرفا واحدا كقوله تعالى ٤١ الا تعلوا على وقد أجازوا فى ان أربعة

الا بالله خمسة أوجه فتحهما ونصب الثانى ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف وفتح الثانى اذا دخلت عليها الهمزة لم يتغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمنى ونعت المبنى الاول مفردا يليه مبنى ومعرب رفعا ونصبا مثل لارجل ظريف وظريف وظريفا والا فاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لارجل وامرأة وامرأة وجاز مثل لا أباله ولا غلامي له تشبيها له بالمضاف فى أصل معناه ومن ثم لم يجز لا أبا فيها لعدم مشاركته للمضاف فى أصل معناه لعدم معنى الاختصاص لان فى للظرفية لا للاختصاص

(١) واعلم ان لا يكون عاملا وغير عامل وأصول أقسامه ثلاثة لا النافية ولا الناهية ولا

ان تكون مصدرية ناصبة للفعل ومخففة من الثقيلة ومفسرة وذلك واضح وكقوله تعالى على القراءة بالتشديد الا يسجدوا أى قصدوا لان لا يسجدوا أوزين لهم الشيطان أعمالهم ان لا يسجدوا على انه بدل من أعمالهم أولا يهتدون الى أن يسجدوا بزيادة لا وقد تكون الا حرف تحضيض لاعمل لها وهي مختصة بالافعال كسائر أحرف التحضيض فلا يليها الا فعل أو معمول فعل ظاهر نحو ألا زيدا ضربت أو مضمرا نحو ألا زيدا ضربته وقد جوز البعض مجيء الاسمية بعد أدوات التحضيض قيل يحتمل ان يكون الاصل الا هلا فابدلت الهاء همزة وقيل بالعكس لكن ابدال الهاء من أكثر من ابدال همزة من الهاء انتهى منه وألا بفتح الهمزة والتخفيف حرف ترد لثلاث معان الاول استفتاح الكلام تنبيه المخاطب ويفيد التحقيق من جهة تركبها من همزة الاستفهام الانكارى ولا لانها اذا دخلت على النفى أفادت التحقيق عند من أنكر كونه بسيطا وهى تدخل على الجملة الاسمية نحو الا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون والفعلية نحو الا يأتيهم ليس مصروفا عنهم ونحو الايا اسجدوا وعلامتها صحة الكلام بدونها الثانى العرض وهذه مختصة بالافعال نحو ألا تنزل عندنا فتحدثنا وان وليها اسم فعلى اضمار فعل كقوله ألا رجلا جزاه الله خيرا والتقدير ألا ترونى رجلا وقد يذكر الا هذه مع أحرف التحضيض لكونها للطلب ولكن التحضيض أشد توكيدا من العرض واختلف فى كونها مركبة من لا النافية والهمزة أيضا والثالث الجواب كقول القائل ألم نقم فنقول الا فتكون حرف جواب بمعنى بلى وقد تكون مركبة منهما فلا يقدح حرفا واحدا وذلك فى ثلاثة مواضع الاول ان يقصد بها مجرد الاستفهام عن النفى نحو الارجل في الدار والثانى ان يقصد بها التو بيخ

والثالث ان يقصد بها التمني انتهى منه وأما قراءة من قرأ فلا خوف عليهم بالضم بغير تنوين فقالوا أنه على حذف المضاف اليه او أل على من جوز دخول لا على المعرفة أى فلا خوف شيء عليهم أو لا فلا الخوف عنهم كما سمع سلام عليكم بالضم بغير تنوين أي سلام الله أو السلام انتهى منه(١) وربما أجابوا المستخبر بلا النافية ثم عقبوها بالدعاء له فيستحيل الكلام الى الدعاء له كما روى ان أبا بكر الصديق رضى الله عنه رأى رجلا بيده ثوب فقال له أتبيع هذا الثوب فقال لاعافاك الله فقال له لقد علمتم لو تعلمون هلا قلت وعافاك الله واستحسن في هذا قول يحيي بن أكثم للمأمون وقد سأله عن أمر فقال لا وأيد الله أمير المؤمنين انتهى منه (٢) وفى المغنى ووجب تكرارها ان كان مابعدها جملة اسمية صدرها معرفة أو نكرة ولم تعمل فيها مثال المعرفة لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار ومثال النكرة التي لم تعمل فيها لا غول فيها ولا هم عنها ينزفون بخلاف لا لغو فيها ولا تأثيم انتهى منه (٣) وأوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى وأجاز ابن الشجرى أيضا وعلى ظاهره قولهما قول النابغة أيضا وحلت سواد القلب لا أنا باغيا * سواها ولا في حبها متراخيا أي لا أنا طالبا سواها فعلى قول الجنى يحتمل ان

الزائدة فاما لا النافية فثلاثة أقسام (الاول) العاملة عمل ان وهى لا النافية للجنس وقد مضى تفصيله[1] (الثانى) العاملة عمل ليس ولا تعمل أيضا الا فى النكرة عند الجمهور[2] وأجاز ابن جنى عملها في المعرفة وعليه قول المتنبي

* فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا *[3]

(الثالث) غير العاملة ولها ثلاثة أنواع عاطفة وجوابية وغيرهما فالعاطفة يشترك مدخولها فى الاعراب دون المعنى ويعطف بها بعد الايجاب نحو تضرب زيدا لا عمرا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يازيد لا عمرو ونص عليه سيبويه وزعم ابن معد ان العطف بلا على المنادى ليس من كلام العرب ولا يعطف بها بعد نفى ولا نهى والمعطوف بلا اما مفرد كما ذكر واما جملة لها محل من الاعراب نحو زيد يقوم لا يقعد قال بعض النحويين ولا يعطف بها فعل ماض على ماض لئلا يلتبس الخبر بالطلب فلا يقال قام زيد لا قعد عمرو واذا وقع بعد لا جملة ليس لها محل من الاعراب لم تكن عاطفة ولذلك يجب تكرارها فى نحو زيد قائم لا عمرو نائم والجوابية نقيضته نعم كقولك لا فى جواب هل قام زيد وهى نائبة مناب الجملة وأما النافية غير العاطفة والجوابية فانها تدخل على الاسماء والافعال فاذا دخلت على الفعل فالغالب ان يكون مضارعا والزمخشرى ومعظم المتأخرين على انها تخلصه للاستقبال وقد تدخل على الماضى قليلا والاكثر حينئذ ان تكون مكررة نحو قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقد تكون غير مكررة[4] كما فى قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وأما لا الناهية فحرف يجزم الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال نحو لا تخافى ولا تحزنى وترد للدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا واما لا الزائدة[5] فلها ثلاثة أقسام ان تكون

يكون الاصل لا أرى فحذف الفعل وأقيم الفاعل مقامه انتهى منه(٤) قال ابن هشام وأما قوله تعالى فلا أقتحم العقبة فان لا فيه مكورة فى المعنى لان المعنى فلا فك رقبة ولا أطعم مسكينا لان ذلك تعينه العقبة قاله الزمخشرى وقال الزجاج انما جاز لان ثم كان من الذين آمنوا معطوف عليه وداخل فى النفى فكانه قيل فلا اقتحم ولا آمن انتهى منه(٥) فيعترض بين الجار والمجرور وبين الناصب والمنصوب نحو لئلا يكون وبين الجازم والمجزوم نحو الا تنصروه فقد نصره الله انتهى منه وحكى السيد أفندى عن الفراء ان الا المكسورة المشددة مركب من ان المكسورة المخففة ولا التفصيل فى الا الاستثنائية فى الهامش فراجعه انتهى منه

زائدة من جهة اللفظ فقط كقولهم جئت بلا زاد وغضبت من لا شئ فلافى ذلك
زائدة من جهة اللفظ لوصول عمل ما قبلها الى مابعدها وليست زائدة من جهة المعنى
لانها تفيد النفى (والثانى) ان تكون زائدة لتوكيد النفى وقد تقدم ذكره (والثالث) ان تكون
زائدة دخولها كخروجها فهذا مما لايقاس عليه ومنه قول الشاعر

تذكرت ليلى فاعترتنى صبابة * وكاد ضمير القلب لايتقطع

(وقوله) أفضل اسم التفضيل[1] خبره ويستعمل على أحد ثلاثة أوجه مضافا أو بمن أو
معرفا باللام ولايجوز زيد الافضل من عمرو ولازيد أفضل الا ان يعلم نحو الله أكبر
فلا يخلو عن الجميع ولايجتمع اثنان منها الا نادرا وانما لم يخلو عن الجميع لان وضعه
لتفضيل الشيء على غيره ومع من والاضافة بذكر المفضل عليه ظاهر أومع اللام هو
فى حكم المذكور ظاهر الانه يشار باللام الى معني مذكور قبل لفظا أوحكما وانما لم
يجتمع من الثلاثة المذكورة شيئان لان كل واحد منهما يغني عن الآخر فى افادة ذكر
المفضل عليه فكان ذكر الآخر اذا ذكر أحدهما لغواولامنع من اجتماع الاضافة ومن
التفضيلية اذا لم يكن المضاف مفضلا عليه كقولك زيد أفضل البصرة من كل فاضل
واضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد لكنهم لم يستعملوه لان هذه
الاضافة دالة على ان صاحب افعل مفضل على غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل
عليه يجب ان يلى من التفضيلية افعل لانها من تمام معناه نحو افضل منك أوان تلى
معموله نحو النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وقد يفصل بينهما بلو وفعلها نحو قولك هى
أحسن لو انصفت من الشمس واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن هذه الثلاثة مجردا
عن معنى التفضيل مؤلا باسم الفاعل أوالصفة المشبهة قياسا عند المبرد وسماعا عند غيره
وهو الاصح تقول الافضل والاحسن بمعنى الفاضل والحسن قيل ومنه قوله تعالي وهو
أهون عليه اذ ليس شئ عليه تعالي أهون من شئ ويجوز افراد المضاف اليه وان كان
صاحب افعل مثني أومجموعا قال الله تعالى ولاتكونوا أول كافربه قال الرضى فما دام
معه من لايطابق به صاحبه تثنية وجمعاوتأنيثا بل يلزم فى الاحوال صيغة المفرد والمذكر
انتهى فان أردت التفصيل فراجعه (وقوله) فوجدت الاسلام حقا فيه من العوامل واحد

(١) ومن تعارض اللفظين اعطاء افعل فى التعجب حكم افعل التفضيل فى جواز التصغير واعطاء افعل التفضيل حكم افعل فى التعجب فى انه لا يرفع الظاهر كما فى المغنى انتهى منه

ومن المرفوعات واحد ومن المنصوبات اثنان ومن التوابع واحد فالاسلام وحقا منصوبات
لكونهما مفعولي وجدت وهذه الجملة معطوفة على ماقبلها *اعلم ان الفاء حرف مهمل خلافا
لمن قال انها تجر اذا نابت عن رب كقوله * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع لمن * وذهب الى انها
تنصب المضارع فى أجوبة الاشياء الستة (الاول) الامر نحو زرنى فاكرمك (والثانى) النهى كقوله
تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي (والثالث) النفي نحو ماتأتينا فتحدثنا (والرابع) الاستفهام
نحو أين بيتك فاذورك (والخامس) التمني نحو ليت لى مالا فانفقه (والسادس) العرض مثل
الا تنزل فتصيب خيرا وعند الجمهور كلها منصوبة باضمار ان وأصول الفاء ثلاثة عاطفة
وجوابية وزائدة أما العاطفة فقد تقدم ذكرها من انها للتعقيب واورد السيرافى على قولهم
ان الفاء للتعقيب قولك دخلت البصرة فالكوفة لان أحد الدخولين لم يل الآخر وأجاب
بانه بعد دخوله البصرة لم يشتغل بشئ غير أسباب دخول الكوفة والاولى ان يقال تعقيب
كل شئ بحسب كقوله تعالى انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة أو المراد الترتيب
فى الذكر كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وخفيه ومنه قوله تعالى ونادى
نوح ربه فقال رب فالمعطوف بالفاء لايخلو من ان يكون مفردا أو جملة والمفرد اما صفة
أو غير صفة فان عطفت مفردا غير صفة لم تدل على السببية غالبا وأما الفاء الجوابية فمعناها
الربط وتلازمها السببية ثم ان هذا الفاء يكون جوابا لامرين أحدهما شرط مثل ان نحو
قوله تعالى فان زللتم من بعد ماجاءتكم البينات فاعلموا ومن عاد فينتقم الله منه ومن
يؤمن بربه فلا يخاف والثانى مافيه معنى الشرط نحو أما كقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث
واختلفت فى فاء الداخلة على اذا الفجائية نحو خرجت فاذا السبع فذهب المازنى ومن
وافقه الي انها زائدة لازمة واليه ذهب الفارسى وذهب أبو بكر الى انها عاطفة واختاره
ابن جني وذهب الزجاج الى انها فاء الجزاء ودخلت على حد دخولها فى جواب الشرط
وأما الفاء الزائدة وهى التى دخولها فى الكلام كخروجها ولايقول به سيبويه بل قال به
الاخفش (وقوله) وجدت من افعال القلوب وهي افعال الشك واليقين وهما من أعمال
القلب فلهذا اضيفت هذه الافعال الى القلوب وهى ظننت وحسبت وخلت وزعمت
وعلمت ورأيت ووجدت وهذه الثلاثة للعلم وقد جاء ظن بمعنى علم قال الله تعالى الذين

يظنون

يظنون انهم ملاقوا ربهم أي علموا وتيقنوا ورأي بمعنى ظن قال الله تعالي انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا أي يظنونه ونعلمه فتنصب هذه الافعال مفعولين هما فى الاصل مبتدأ وخبر واذا توسطت بينهما أوتأخرت عنهما جاز رفعهما مثل زيد ظننت قائم وزيد قائم ظننت ويسمى الغاء بمعني ابطال العمل لفظا فى الفعل الذى قبل الاستفهام اسما أوحرفا والنفى واللام ويسمي تعليقا مثل علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت أيهم أخوك وعلمت مازيد فى الدار وعلمت لزيد قائم ومنه قوله تعالى لنعلم أى الحزبين أحصى وأما اذا كان بعد الاستفهام فلا يعلق نحو أيهم علمت زيدا ومن خصائصها أيضا جواز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشيء واحد نحو علمتنى قائما وقد يكون علمت بمعنى عرفت وظننت بمعنى اتهمت افتعال من الوهم ورأيت بمعنى أبصرت ووجدت بمعنى أصبت فتتعدى هذه الافعال الى مفعول واحد لاقتضاء معانيها حينئذ مفعولا واحدا (وقوله) ونعمت الدار الجنة فيه من العوامل اللفظية السماعية واحد وواحد من العوامل المعنوى ومن المرفوعات اثنان فنعمت مؤنث نعم من افعال المدح والذم والدار فاعله مرفوع والجنة مخصوص بالمدح مرفوع وافعال المدح والذم ماوضع لانشاء مدح أوذم فمنها نعم وبئس وشرطها ان يكون الفاعل معرفا باللام أومضافا الى المعرف بها أومضمرا مميزا بنكرة منصوبة أوبما مثل فنعما هي وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ ماقبله خبره أو خبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقته الفاعل ويقال نعم رجلا زيد باضمار الفاعل والاصل نعم الرجل رجلا زيد ثم ترك الاول لدلالة الثانى عليه وانما يضمر فاعلها قبل الذكر سلوكا لطريق المبالغة لان السامع اذا أورد عليه مالا يعرفه تحرك لطلبه ووجد من نفسه داعية الاستعداد للتنبيه والبيان الذي ياتيه وكان ذلك بمنزلة اخلاء ذهنه للتفهيم ولاشك ان هذا اوكد وابلغ من ان يبتدأ بالبيان وانما اختص هذا الاضمار بباب نعم لانه مدح والمدح من مواضع التفخيم وكذلك الذم الذى ضده وهذا الاضمار يشعر المبالغة وبئس مثل القوم الذين كذبوا وشبهه متناول بتقدير حذف المضاف عن الذين أي بئس مثل القوم الذين كذبوا باياتنا أوبان الذين صفة القوم والمخصوص محذوف وهومثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم مثل نعم العبد وفنعم الماهدون وساء مثل بئس ومنها

(١) (مسئلة) حبذا زيد يحتمل زيد على القول بان حب فعل وذا فاعل ان يكون مبتدأ مخبرا عنه بحبذا والرابط الاشارة وان يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق ان يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لانه يرى ان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده

انه لايحل محل الاول وانه لايجوز الاستغناء عنه وقيل عطف بيان ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان احيانا ولا تبين المعرفة بالنكرة باتفاق واذا قيل بان حبذا اسم المحبوب فهو مبتدأ وزيد خبر او بالعكس عند من يخبر في قولك زيد الفاضل وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا أضعف ماقيل بجواز حذف المخصوص كقوله لاحبذا لوما الحياء ور بما ليس بالمتقارب منحت الهوى والفاعل لايحذف اه منه قال المبرد وابن السراج ومن وافقهما ان التركيب فى حبذا أزال فعلية حب فصار المجموع من حب وذا أسما بمعنى المحبوب فاذا قلت حبذا زيد فالمعنى المحبوب زيد فقيل فى جهة تعريفه انه من تأويل ذى الارادة اه منه

حبذا [1] مثل نعم وفاعله ذا ولا يتغير وبعده المخصوص بالمدح واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يقع قبل المخصوص أو بعده تمييز أو حال على وفق مخصوصه مثل قوله تعالى ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وفى المغني هذا شاهد على ان الجملة الفعلية التي فعلها جامد كالجملة الاسمية فى الحكم (وقوله) وقد كادت النفس تطير اليها فيه من العوامل ثلاثة ومن المرفوعات اثنان ومن المجرورات واحد وقد لفظ مشترك يكون اسما وحرفا فاما قد الاسمية فلها معنيان (الاول) ان يكون بمعنى حسب تقول قدي بمعنى حسبي بالاضافة الى ياء المتكلم ويجوز فيها اثبات نون الوقاية وحذفها هذا مذهب سيبويه وأكثر البصريين (الثانى) ان يكون اسمه فعل بمعنى كفى ويلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم والياء المتصلة فى موضع نصب وهذا القسم نقله الكوفيون عن العرب وأما قد الحرفية فحرف مختص بالفعل وتدخل على الماضي بشرط ان يكون متصرفا وعلى المضارع بشرط تجرده من جازم وناصب وحرف تنفيس واختلف عبارات النحويين فى قد فقيل حرف توقع وقيل حرف تقريب وذكروا لقد خمسة معان (الاول) التوقع وذلك مع المضارع واضح نحو قد يخرج زيد فقد هنا تدل على ان الخروج متوقع منتظر وأما مع الماضى فتدل على انه كان متوقعا منتظرا ولذلك يستعمل فى الاشياء المترقبة قال الخليل ان قول القائل قد فعل كلام لقوم ينتظرون الخبر ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرونه (الثانى) التقريب ولا ترد للدلالة عليه الا مع الماضى ولذلك يلزم غالبا مع الماضى اذا وقع حال نحو وقد فصل لكم وانما قلنا غالبا لانه قيل عند فقده لاحاجة الى تقديره وكلام الزمخشرى يدل على ان التقريب لاينفك عن معنى التوقع وكذلك قال ابن مالك فى التسهيل (الثالث) التقليل وترد للدلالة عليه مع المضارع نحو ان البخيل قد يجود ونازع بعضهم فى افادة قد معنى التقليل فقال قد تدل على توقع الفعل ممن أسند اليه ومعنى التقليل لم يستفد من قد بل لو قيل البخيل يجود فهم منه التقليل لان الحكم على من شأنه البخل بالجود ان لم يحمل

النفحات جمع نفحة يقال نفح الطيب ينفح اذا فاح وله نفحة طيبة ويمانيه صفة محذوف أى من على جهات يمانيه وهى بتخفيف الياء والاصل يمنية بتشديدها فحذف أحدياء النسبة تخفيفا وعوض عنها الالف والريان اسم جبل ببلاد بنى عامر انتهى منه يعنى الاحبذا حبيب لا اسمية فان الكلام دل على ان مراده ابهام المحبوب من جهة قوله لوما الحياء أى لوما الحياء لسميته اه منه

على صدور ذلك قليلا كان آخر كلامه يدفع أوله وقيل معنى المستقبل التقليل فى وقوعه أوفى متعلقة فالاول مضى والثانى كقوله تعالى قد نعلم ماأنتم عليه والمعنى الله تعالى أعلم أقل معلوماته ما أنتم عليه والظاهر ان قد فى مثل هذا للتحقيق (الرابع) التكثير وهو معنى غريب وجعل الزمخشري منه قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك فى السماء قال وجهك الى السماء قال أى ربما نراه ومعناه تكثير الرؤية (الخامس) التحقيق وترد للدلالة عليه مع الفعلين الماضي والمضارع فمع الماضى نحو قد أفلح المؤمنون ومع المضارع نحو قد نعلم والحاصل انها تفيد مع الماضى أحد ثلاثة معان التوقع والتقريب والتحقيق ومع المضارع أحد أربعة معان التوقع والتقليل والتحقيق والتكثير قال فى المغنى السادس النفى حكى ابن سيدة قد كنت فى خير فتعرفه بنصب تعرفه وهذا غريب واليه أشار فى التسهيل بقوله وربما نفى بقد فنصب الجواب بعدها انتهى ومحله عندي على خلاف ماذكره وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صادق يعين للاستهزاء ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى وان كان انما حكى بالنفى لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله *والحق بالحجاز فاستريحا *[1] وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه (وقوله) كادت من أفعال المقاربة قال ابن الحاجب وهى ماوضع لدنو الخبر رجاء أوحصولا أوأخذا فيه فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يقوم وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف ان والثانى كاد تقول كاد زيد يخرج وقد تدخل ان واذا أدخل النفى على كاد فهو كالافعال على الاصح قال فى المغنى الثامن عشر قولهم ان كاد اثباتها نفى ونفيها اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وان كادوا ليفتنونك وقوله كادت النفس ان تفيض عليه ودليل الثانى وما كادوا يفعلون وقد اشتهر ذلك بينهم والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال فى ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة ولاشك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ماقارب الفعل فخبرها منفى دائما أما اذا كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل ودليله اذا أخرج يده لم يكد يراها ولهذا كان أبلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية وأما اذا كانت المقاربة مثبتة فلان الاخبار بقرب

(١) صدره
سأترك منزلى لبنى تميم
وخرج على النصب فى جواب النفى المنوي المستفاد من قوله سأترك منزلى لبنى تميم اذ معناه لاأقيم به قيل وليس بمتجه لان جواب النفى منفى لاثابت نحو ماجاني زيد فاكرمه بالنصب والمراد فى البيت اثبات الاستراحة لا نفيها ويمكن ان يكون فاستريحا مؤكدا بالنون الخفيفة موقوف عليها بالالف قال سيبويه يجوز للمضطر يفعلن فالتخريج على هذا أنت متجه بخلاف التخريج على النصب مع فقد شرطه فتبصراه منه قيل الراجح انه منصوب بعد الخبر المثبت الخالي من الشرط اضطرارا لانه يروى لاستريحا فجاءت على التعليل والنصب اه منه

(١) قال السيد الشريف في حاشية الكشاف ذهب الزجاج والسيرافى الى ان أيا مظهر مبهم اضيف الى الضمائر التى بعده ازالة لابهامه كان اياك بمعنى نفسك واستدل على ذلك بما ورد من اضافته الى المظهر والخليل الى انه مضمر مضاف الى مابعده من الاسماء متمسكا في اضافته بما حكاه عن بعض العرب ٤٨ وزيف بان الضمير لايضاف والشاذ لايعمل عليه وابن كيسان و بعض الكوفية الى ان الكاف واخواته هى الضمائر التى كانت متصلة وايا دعامة لها لتصير منفصلة بسببها وقوم من الكوفة الى ان اياك بكماله هو المضمر واستضعف بانه ليس فى الاسماء المضمرة ولا المظهرة مايختلف آخره كافا هاء وياء والمختار مذهب الاخفش وهو ان ايا ضمير منفصل ولواحقه حروف لامحل لها من الاعراب كما لامحل للكاف واخواته فى أرأيتك أرأيتكم بمعنى طلب الاخبار فانها بالاجماع حروف تدل على احوال المخاطب وبتعين بها ماأريد بالتاء اه منه

وأقسام الضمائر قد ذكرت فى قول المصنف رحمه الله تعالى اسمه سلمان فتذكر اه منه

الشئ يقضى عرفا عدم حصول والا كان الاخبار حينئذ بحصوله لابمقاربة حصوله اذلا يحسن فى العرف ان يقال عن صلى قارب الصلوة وان كان ماصلى حتى قارب الصلوة ولافرق فيما ذكرناه بين كاد ويكاد فان أورد على ذلك وماكادوا يفعلون مع انهم قدفعلوا اذ المراد بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم فى أول الامر فانهم كانوا أولا بعداء من ذبحها بدليل ماتلى علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة الفعل أولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك وانما فهم حصول الفعل من دليل كما فهم فى الآية من قوله فذبحوها انتهى (قوله) فعسى الله ان يدخلنى فيها فيه من العوامل أربعة ومن المرفوعات اثنان ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات واحد * اعلم ان بعض أحوال الفاء مر ذكره (وعسى) ترد للرجاء والاشفاق وقد اجتمعا فى قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو شر لكم واختلف فى كونه فعلا أوحرفا فذهب الجمهور الى انه فعل والدليل اتصال ضمائر الرفع البارزة[1] نحو فهل عسيتم وعسيت ولحاق تاء التأنيث نحو عست هندان تقوم ولعسى أحوال الاول ان يكون خبرها فعلا مضارعا مقرونا بان وهذا هو الكثير واختلف فى اعرابه على ثلاثة مذاهب أحدها ان عمل عسى كعمل كان وثانيها ان المرفوع بها فاعل وان والفعل فى موضع النصب على المفعولية منضمة معنى قارب وثالثها ان ان والفعل بدل اشتمال من فاعل عسى وهو مذهب الكوفيين والثانى ان يكون خبرها فعلا مضارعا مجردا من ان وهو قليل والثالث ان يسند الى ان والفعل فلا يحتاج الى خبر ومقتضى كلام بعض النحويين انها تكون اذذاك تامة كما تكون كان تامة والرابع ان يتصل بعسى الضمير الموضوع للنصب نحو عسانى وعساك وعساه كقول الشاعر

ولى نفس أقول لها اذاما * تنازعنى لعل أوعسانى

قال السيد الشريف في حاشية الكشاف واما اللواحق بان أنت انما أنتم فالاكثرون وهم جميع البصريين على انها حروف مبنية لاحوال الضمير الذى هو ان وقد نقل عن الفراء أن الضمير هو أنت بكماله وعن بعضهم أن اللواحق هى الضمائر التى كانت مرفوعة متصلة قد عمت بان ليستقل لفظا انتهى منه وكقوله

أوقد أوقط الا فى قليل من الكلام وقد يلحق فى غير ذلك شـذوذا (وأما قوله) فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خـبره فقيه من العوامل اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة * اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعني كثير واستفهامية بمعنى أي عدد و يشتركان فى خمسـة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التميز والبناء ولزوم التصوير ويفترقان فى خمسة أمور (أحدها) ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصـديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية (الثانى) ان المتكلم بالخبرية لايستدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يسـتدعيه لانه مستخبر (الثالث) ان الاسم المبـدل من الخبرية لاتقترن بالهمزة بخلاف المبـدل منه الاسـتفهامية يقال فى الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفى الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) ان تميز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا ولايكون تميز الاستفهامية الامفردا خلافا للكوفيين (الخامس) ان تميز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية منصوب ولايجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج بل يشـترط ان يجركم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التميز وجهان النصب وهو الكثير والجر خـلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خـلافا للزجاج والملخص ان فى جر تميزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وروى قول الفرزدق * كم عمة لك ياجرير وخالة * بالخفض على قياس تميز الخبرية وبالنصب على اللغـة التميمية أوعلى تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرنى بعدد عمـاتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته (وقوله) مرة مجرور تميز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعنى فكثيرا ما تلحن أنت فى هذا التر كيب لعدم امعان النظر اليه * اعلم ان التنوين هو نون زائدة سا كنـة تتبع حركة الآخر بغير تأ كيد وهو خمسة أنواع [1] (أحدها) تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال (الثانى) تنوين التنكـير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنيـة فرقا بين معرفتها

(١) وليس نون ضيفن من هذه الانواع اذ نونه متحركة طفيلى زائد قال صاحب القاموس والضـيفن من يجيء متطفلا قال الشاعر
اذا جاء ضـيف جاء للضيف ضيفن
فاروى بما تقرى الضيوف الضيافن اه منه

ونكرتها ويقع فى باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفى العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءنى سيبويه وسيبويه وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت به رجلا فقد بقى بكونه تنوين تمكن (الثالث) تنوين العوض وهو الذى يلحق الاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ أى يوم اذ كان كذا [1] فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه (والرابع) تنوين المقابلة وهو الذى يقابل نون الجمع المذكر السالم ولا يوجد الا فى جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التى فى مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون أحدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتنكير فلوجود فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سمى به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق وأما بيان انه ليس بتنوين الترنم فلوجوده فى غير أواخر الأبيات (والخامس) تنوين الترنم وهو الذى تلحق أواخر الابيات كقوله *يا أبتا علك أو عساك* بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك فى انشاد بنى تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم والذى صرح به سيبويه انه جىء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغنى يحصل باحرف الاطلاق لقبولها حد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون فى مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله *وقولى ان أصبت لقد أصابن [2]* ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءنى زيد بن عمرو لشدة الاتصال الموصوف بالصفة وحكم الابنة كحكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة كقول روبة * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * [3] وسمى غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى

(١) اعلم ان اذ لفظ مشترك يكون اسما وحرفا وجملة أقسامه ستة (الاول) ان يكون ظرفا لما مضى من الزمان ولا خلاف فى اسمية هذا القسم والدليل على الاسمية من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو مجيئك اذ قام زيد وثانيها ابدالها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير ترنم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بلا ماول نحو بعد اذ هديتنا وهى مبنية لافتقارها الى ما بعدها من الجمل أو لما عوض منها وهو التنوين فى يومئذ أو حينئذ ونحوهما (الثانى) ان تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرين وعند الاكثر اذ لا يقع اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ لم يهتدوا به ومنه قول الفرزدق فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر واختلف فى اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية وتمحضت للتعليل ونسب الى سيبويه وصرح ابن مالك بحرفيتها (الرابع) ان تكون للمفاجأة ولا تكون الا بعد بينا وبينما قال ابن مالك بحرفيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الا مقرونة بما (السادس) ان تكون زايدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبه من ذلك قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو ان يكون بمعنى قد وقد ضعفوا هذين القسمين اه منه

الاخفش

(٢) صدره *اقلى اللوم عاذل والعتابن * واللوم بفتح اللام العذل بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب المؤاخذة والغضب ومثل هذا فى تنوين الفعل قوله *داينت اروى والديون تقضين* واروى اسم امرأة اه منه

(٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مفازة بعيدة الاطراف والقاتم الشديد السواد ويقال أسود قاتم بالميم وقاتن بالنون حكاه ابن السكيت ومكان قاتم الاعماق خاوى المخترق بضم الميم وفتح الراء المحل الذى يخترقه الريح أى تهب فيه وتمر ومعنى كونه خاويا كونه لا شىء فيه يمنع الريح من المرور به اه منه

الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قالوا نما سمي المغنى مغنيا لانه يغنن صوته أي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات وأبدلت الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافى ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم (سابعا) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله * ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة*(١) وللمنادى المضموم كقوله *سلام الله يامطر عليها *(٢) وزاد بعضهم (ثامنا) حتي زاد بعضهم الى العاشر كذا في المغنى (وقوله) فدونك الفاء فيه جوابية والمعنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذه ولا تفارق عنه لان فيه النحو(٣) ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة بأسماء الافعال وهو اسم لخذ * اعلم ان هذه الاسماء قد يؤتى بها لضرب من الايجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لايكون فى لفظ الفعل على ماسيأتى فاذا قلت رويد فانه أقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وهذا نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي (فالاول) وقد يكون متعديا كرويد زيدا غير متعد كصه بمعنى اسكت وبمعنى اكفف ولهذا لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل فى اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل (والثانى) نحو هيهات وهذه الاسماء كثيرة فمنها رويد وهو مصدر أرود فى الاصل أى أمهل الا انه صغر تصغير الترخيم بأن حذف منه الزوائد ويسمى به الفعل وجعل هذا الحذف والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدر وبنى كما ان فعل الامر مبنى وانما استوى الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها فى الاصل مصدر والمصدر لايثنى ولا يجمع وقد يستعمل مصدرا مضافا الى المفعول نحو رويد زيد وقد يستعمل منصوبا منونا على الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال أيضا نحو سار وارويدا أي مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له من الاعراب مثلها فى ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو بله زيدا أى دعه واتركه وقد يكون مصدرا فيضاف الى المفعول نحو بله زيد أى ترك زيد بمعنى اترك زيدا تركا وليست مشتقة

للستر والحجلة ونحوهما ومنه قولهم جارية مخدرة أى مستورة فى خدرها لاتبرز منه وعنيزة بعين مهملة مضمومة والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم ان هذا منها له فى معرض الدعاء عليه والعرب يفعل ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما أفصحه ومعنى انك مرجلي انك تصيرنى راجلة أى ماشية لعقرك ظهر بعيرى اه منه (٢) * سلام الله يامطر عليها *صدر بيت عجزه *وليس عليك يامطر السلام * ومطر اسم رجل قيل عليه ان تنوينه تنوين التمكن لان الضرورة أباحت صرفه اه منه (٣) يعنى ان من أمعن فيه نظره بحيث أذعن وعرف جزء أى صار جزء خاصا منه حصل له بكل واحد من أجزائه معرفة مسئلة من علم النحو اذ لاوجود للعام الا فى ضمن الخاص اه منه

من البله وفى الجني الدانى ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لالزم ودونك وهو اسم لخذو ذلك فى الاصل من الظروف المضافة[١] وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال ونغني عنها وعلى هذا عليك ومنها هيهات وهو اسم لبعد نحو هيهات الامر الذى أى بعد وقيل أصله هيهيه فقلبت الياء الفا وجاز فيه الحركات الثلاث وقرئ بهن ومنها شتان وهو اسم لافترق نحو شتان زيد وعمرو أى افترقا وتباينا وقد يزاد بعدها ما توكيدا نحو شتان ما زيد وعمرو واستقبح قولهم شتان ما بين زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيأ واحدا وهو يقتضى شيئين أو لو جعلت مزيدة لا سند شتان الى بين وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا للواحد وللكثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع (وقوله) من فى ومن يمن فيه نظره لم ينكر عليه خبره شرطية* اعلم ان من يجيء على أوجه ففى مثل من يطلب العلم بجده وجاز ثلاثة أوجه شرطية ان جزمت الفعلين وموصولة أو موصوفة ان رفعتهما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى أو الثانية على خلاف فى ذلك وقول الشاعر

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا*[٢] فيمن خفض غير زائدة للتأكيد عند الكسائي وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد ويجوز أن يكون في قول المصنف موصولة أو موصوفة أيضا والاولى أولى للسياق والسياق بنيران من أمعن نظره واذعن ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذي أخبر به من جهة نحوه لانه بعون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه مافى هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب و بلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان يتوجه باله التوفيق بما يعنيه* والتنفير مما لا يعنيه* ووعا كما علمه سبحانه عظم احسانه* بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال* فياعالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال* ارحمنا وانعم علينا واستجب دعاءنا* ربنا آتنا فى

(١) وفى المغنى فى الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة وهى أحد عشر قال والحادى عشر البناء وذلك في ثلاثة أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون كقوله تعالى ومنها دون ذلك اه منه وفى المغنى أيضا الباب الثانى ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزى يومئذ الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبنى واختلف في كون المضاف اليه فعلا معربا أو جملة اسمية والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم اه منه وفى المغنى يجوز بناء كلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبنى كقوله لذ بقيس يأبى غيره* تلقه بحرا مفيضا خيره اه منه

(٢) آخره *حب النبي محمد ايانا* والشاعر هو حسان ابن ثابت رضى الله عنه قيل قد زيدت الباء فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع وقيل ان الباء فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وفضلا الدنيا حال وتنوينه للتعظيم أى كفانا حب النبي حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفي لفساد المعنى اه منه

فهرست الكتاب

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت ﴾



ويطرد زيادتها بعد لما نحو ولما ان جاء البشير وبين القسم ولو كقوله

أما والله ان لو كنت حرا * وما بالحر أنت ولا العتيق [١]

والزائدة قسم مستقل ليست من المخففة على الأكثر فلذلك لو سمي بها اعربت كيد وصغرت انى لا أنين (الخامس) ان تكون نافية بمعنى لا حكاه ابن مالك عن بعض النحويين وحكاه ابن سيدة فى قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى أحد أى لا يؤتي أحد (السادس) ان يكون بمعنى لئلا جعل بعضهم من ذلك قوله تعالى يبين الله لكم أن تضلوا أى لئلا تضلوا ومذهب البصريين على حذف مضاف أى كراهة ان تقتلوا وذهب قوم الى انه على حذف لا (السابع) ان يكون بمعنى اذ مع الماضى وجعل بعضهم منه قوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم قيل ومع المضارع أيضا كقوله تعالى ان تؤمنوا بالله ربكم أى اذا أمنتم (الثامن) ان يكون بمعنى ان المخففة من الثقيلة [٢] تقول ان كان زيد لعالما بمعنى انه كان زيد لعالما (التاسع) ان تكون جازمة وحكى اللحيانى انها لغة بنى صباح من بني ضبية (العاشر) ان يكون شرطية تفيد المجازاة ذهب الى ذلك الكوفيون فى نحو اما أنت منطلقا انطلقت [٣] وجعلوا منه قوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر ولذلك دخلت الفاء ومنع ذلك البصريون وتأولوا على انها المصدرية قال ابن الحاجب حروف الشرط ان ولو وأما لها صدر الكلام فان للاستقبال وان دخل على الماضي ولو عكسه ويلزمان الفعل لفظا أو تقديرا (وقوله) يدخلني الياء فيه ضمير منصوب متصل والنون نون الوقاية وجه التسمية انه يقي آخر ما اتصل به عن الكسر ويلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة بواحد من ثلاثة (أحدها) الفعل متعرفا كان نحو أكرمني أو جامدا نحو عساني وقاموا ماخلاني وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا وأما قوله * اذ ذهب القوم الكرام ليسى [٤] فضرورة ونحو تأمرونى تأمرونني يجوز فيه الادغام والفك والنطق بنون واحده وقد قرئ بهن فى السبع وعلى الاخيرة النون الباقية قبل نون الرفع وقيل نون الوقاية وهو الصحيح (الثانى) اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعني أدركني واتركني والزمني (الثالث) الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان ولكن وكان وغالبة الحذف مع لعل وقليلاته مع ليت ويلحق أيضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا فى الضرورة وقيل المضاف اليها لدن او

الذهن وحمل المخاطب على الاقرار والاعتراف والمقام يقتضيه أو يقال العتيق أخص من الحر لان العتيق يستدعى سبق رق بخلاف الحر وجواب القسم محذوف أى لو كنت حرا لقاومتك اه منه (٢) هذا مذهب أبو على وابن أبى العافية فى قوله فى الحديث قد علمنا ان كنت لمؤمن فمنده همان ان لا تكون فى ذلك الا مفتوحة ولا يلزم اللام وذهب الاخفش الاصغر الى انه لا يجوز فيها الا الكسر ويلزم اللام وعليه أكثر النحاة اه منه (٣) وذهب ثعلب الى ان أما اما مركب من ان الشرطية وما فحذف فعل الشرط بعدها وفتحت همزتها مع حذف الفعل وكسرت مع ذكره وأكثر أحكام أما قد ذكرت فى بحث ما في الهامش فليطلب هناك اه منه (٤) يريد الشاعر ليسنى بالنون كما ورد من كلامهم عليه رجلا ليسني الا ان الضرورة ألجأته الى حذفها وقبله * عددت قومي كعديد الطيس * قال الجوهرى يعني الكثير من الرمل اه منه

أوقد أوقط الا فى قليل من الكلام وقد يلحق فى غير ذلك شذوذا (وأما قوله) فكم مرة تلحن فدونك فيه النحو ومن يمعن فيه نظره لم ينكر عليه خبره فقيه من العوامل اللفظية السماعية ستة ومن القياسية خمسة ومن المعنوية واحد ومن المرفوعات خمسة ومن المنصوبات ثلاثة ومن المجرورات خمسة *اعلم ان كم على وجهين خبرية بمعني كثير واستفهامية بمعنى أي عدد ويشتركان فى خمسة أمور الاسمية والابهام والافتقار الى التميز والبناء ولزوم التصوير ويفترقان فى خمسة أمور (أحدها) ان الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية (الثانى) ان المتكلم بالخبرية لايستدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لانه مستخبر (الثالث) ان الاسم المبدل من الخبرية لاتقترن بالهمزة بخلاف المبدل منه الاستفهامية يقال فى الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفى الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون (الرابع) ان تميز الخبرية مفرد ومجموع تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم سوقة بادوا ولايكون تميز الاستفهامية الامفردا خلافا للكوفيين (الخامس) ان تميز الخبرية واجب الخفض وتميز الاستفهامية منصوب ولايجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج بل يشترط ان يجر كم بحرف جر فحينئذ يجوز فى التميز وجهان النصب وهو الكثير والجر خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج والملخص ان فى جر تميزها أقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هى بحرف جر نحو بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وروى قول الفرزدق * كم عمة لك يا جرير وخالة * بالخفض على قياس تميز الخبرية وبالنصب على اللغة التميمية أوعلى تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرنى بعدد عماتك وخالاتك اللاتى كن يخدمننى فقد نسيته (وقوله) مرة مجرور تميز لكم الخبرية والتنوين فيها للتمكن يعنى فكثيرا ما تلحن أنت فى هذا التركيب لعدم امعان النظر اليه *اعلم ان التنوين هو نون زائدة ساكنة تتبع حركة الآخر بغير تأكيد وهو خمسة أنواع [1] (أحدها) تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على أصله وانه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف نحو زيد ورجل ورجال (الثانى) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها

(١) وليس نون ضيفن من هذه الانواع اذ نونه متحركة طفيلى زائد قال صاحب القاموس والضيفن من يجيء متطفلا قال الشاعر
اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن
فاروى بما تقرى الضيوف الضيافن اه منه

ونكرتها ويقع فى باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفى العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءنى سيبويه وسيبويه وأما تنوين رجل ونحوه من المعربات فتنوين تمكن لا تنوين تنكير كما توهم ولهذا لو سميت به رجلا فقد بقى بكونه تنوين تمكن (الثالث) تنوين العوض وهو الذى يلحق الاسم عوضا اما عن الياء نحو جوار واما عن المضاف اليه نحو يومئذ أى يوم اذ كان كذا [1] فلما حذف المضاف اليه وهو كان كذا عوض التنوين عن المضاف اليه (والرابع) تنوين المقابلة وهو الذى يقابل نون الجمع المذكر السالم ولا يوجد الا فى جمع المؤنث السالم نحو مسلمات فان التنوين فيها بمنزلة النون التى فى مسلمين وانما قلنا ذلك لانه لا يمكن ان يكون أحدى هذه التنوينات اما بيان انه ليس بتنوين التمكن والتنكير فلوجود فيه علما غير منصرف نحو مسلمات اذا سمى به واما انه ليس بعوض عن المضاف اليه فلان المعنى غير موافق وأما بيان انه ليس بتنوين الترنم فلوجوده فى غير أواخر الابيات (والخامس) تنوين الترنم وهو الذى تلحق أواخر الابيات كقوله *يا أبتا علك أو عساك* بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك فى انشاد بنى تميم وظاهر قولهم انه تنوين محصل للترنم والذى صرح به سيبويه انه جىء به لقطع الترنم وان الترنم وهو التغنى يحصل باحرف الاطلاق لقبولها حد الصوت فيها فاذا أنشدوا ولم يترنموا جاؤا بالنون فى مكانها ولا يختص هذا التنوين بالاسم بدليل قوله
وقولى ان أصبت لقد أصابن [2] ويحذف التنوين من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر نحو جاءنى زيد بن عمرو لشدة الاتصال الموصوف بالصفة وحكم الابنة كحكم الابن وزاد الاخفش والعروضيون تنوينا سادسا سموه الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة كقول روبة * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * [3] وسمى غاليا لتجاوزه حد الوزن ويسمى

(١) اعلم ان اذ لفظ مشترك يكون اسما وحرفا وجملة أقسامه ستة (الاول) ان يكون ظرفا لما مضى من الزمان ولا خلاف فى اسمية هذا القسم والدليل على الاسمية من أوجه أحدها الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو مجيئك اذ قام زيد وثانيها ابدالها من الاسم نحو رأيتك أمس اذ جئت وثالثها تنوينها من غير ترنم نحو يومئذ ورابعها الاضافة اليها بلا تأويل نحو بعد اذ هديتنا وهى مبنية لافتقارها الى ما بعدها من الجمل أو لما عوض منها وهو التنوين فى يومئذ أوحينئذ ونحوهما (الثانى) ان تكون ظرفا لما يستقبل من الزمان بمعنى اذا وهذا مذهب قوم من المتأخرين وعند الاكثر اذ لا يقع اذا ولا اذا موقع اذ (الثالث) ان تكون للتعليل نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ لم يهتدوا به ومنه قول الفرزوق فاصبحوا قد أعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ماشلهم بشر واختلف فى اذ هذه فذهب البعض الى انها تجردت عن الظرفية وتمحضت للتعليل ونسب الى سيبويه وصرح ابن مالك بحرفيتها (الرابع) ان تكون للمفاجأة ولا تكون الا بعد بينا وبينما قال ابن مالك بحرفيتها (الخامس) ان تكون شرطية ولا تكون الا مقرونة بما (السادس) ان تكون زايدة وجعل أبو عبيدة وابن قتيبه من ذلك قوله تعالى واذ قال ربك الاخفش للملائكة وزاد بعضهم قسما سابعا وهو ان يكون بمعنى قد وقد ضعفوا هذين القسمين اه منه (٢) صدره * أقلى اللوم عاذل والعتابن * واللوم بفتح اللام العذل بالذال المعجمة وعاذل ترخيم عاذلة والعتاب المؤاخذة والغضب ومثل هذا فى تنوين الفعل قوله *داينت اروى والديون تقضين* واروى اسم امرأة اه منه (٣) هذه صفة مكان قفر خال من الانيس من مفازة بعيدة الاطراف والقاتم الشديد السواد ويقال أسود قاتم بالميم وقاتن بالنون حكاه ابن السكيت ومكان قاتم الاعماق خاوى المخترق بضم الميم وفتح الراء المحل الذى يخترقه الريح أى تهب فيه وتمر ومعنى كونه خاويا كونه لا شىء فيه يمنع الريح من المرور به اه منه

الاخفش الحركة قبله غلوا وفائدة الفرق بين الوقف والوصل وجعله ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعما ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف أغن قالوا نما سمي المغنى مغنيا لانه يغنن صوته أي يجعل فيه غنة والاصل عنده مغنن بثلاث نونات وأبدلت الاخيرة ياء تخفيفا وأنكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وزاد بعضهم (سابعا) وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله

* ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة *[1] وللمنادى المضموم كقوله *سلام الله يامطر عليها *[2]

وزاد بعضهم (ثامنا) حتى زاد بعضهم الى العاشر كذا في المغنى (وقوله) فدونك الفاء فيه جوابية والمعنى فان تلحن وتظن انه ليس كذلك فخذه ولا تفارق عنه لان فيه النحو[3] ودونك من العوامل اللفظية السماعية من المسماة بأسماء الافعال وهو اسم لخذ * اعلم ان هذه الاسماء قد يؤتى بها لضرب من الايجاز حيث يضعون الاسماء موضع الافعال ويسدون بها مسدها ولنوع من المبالغة والتأكيد وهو لا يكون فى لفظ الفعل على ماسيأتى فاذا قلت رويد فانه أقيم مقام أمهل ويستوي فيه الواحد المذكر والمؤنث والاثنان والجمع وهذا نوع من الاختصار ثم ان هذه الاسماء قد تكون بمعنى الامر وقد تكون بمعنى الماضي (فالاول) وقد يكون متعديا كرويد زيدا وغير متعد كصه بمعنى اسكت وبمعنى اكفف ولهذا لم يعد من هذا النوع من لم يعد لانه لا يعمل فى اسم ظاهر ومقصوده ذكر العوامل (والثانى) نحو هيهات وهذه الاسماء كثيرة فمنها رويد وهو مصدر أرود فى الاصل أى أمهل الا انه صغر تصغير الترخيم بأن حذف منه الزوائد ويسمى به الفعل وجعل هذا الحذف والتصغير دليلا على انه خلع منه معنى المصدر وبنى كما ان فعل الامر مبنى وانما استوى الواحد والاثنان والجمع فرقا بينها وبين الفعل ولانها فى الاصل مصدر والمصدر لا يثنى ولا يجمع وقد يستعمل مصدرا مضافا الى المفعول نحو رويد زيد وقد يستعمل منصوبا منونا على الوصفية للمصدر نحو سرت سيرا رويدا ومنه امهلهم رويدا وعلى الحال أيضا نحو سار واروبدا أي مرودين واذا لحقه الكاف وهو اسم فعل كان الكاف مجردا للخطاب ولا محل له من الاعراب مثلها فى ذلك ومنها بله وهي اسم لدع نحو بله زيدا أى دعه واتركه وقد يكون مصدرا فيضاف الى المفعول نحو بله زيد أى ترك زيد بمعنى اترك زيدا تركا وليست مشتقة

للستر والحجلة ونحوهما ومنه قولهم جارية مخدرة أى مستورة فى خدرها لا تبرز منه وعنيزة بعين مهملة مضمومة والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب وزعم بعضهم ان هذا منها له فى معرض الدعاء عليه والعرب يفعل ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما أفصحه ومعنى انك مرجلي انك تصيرنى راجلة أى ماشية لعقرك ظهر بعيرى اه منه (٢) * سلام الله يامطر عليها *صدر بيت عجزة *وليس عليك يامطر السلام * ومطر اسم رجل قيل عليه ان تنوينه تنوين التمكن لان الضرورة أباحت صرفه اه منه (٣) يعنى ان من أمعن فيه نظره بحيث أذعن وعرف جزء أى صار جزء خاصا منه حصل له بكل واحد من أجزائه معرفة مسئلة من علم النحو اذ لا وجود للعام الا فى ضمن الخاص اه منه

من البله وفى الجنى الدانى ذهب الاخفش الى ان بله حرف جر ومنها عليك وهو اسم لالزم ودونك وهو اسم لخذ وذلك فى الاصل من الظروف المضافة[1] وقد جعل هنا اسما للفعل لان الظروف تنوب مناب الافعال وتغني عناها وعلى هذا عليك ومنها هيهات وهو اسم لبعد نحو هيهات الامر الذى أى بعد وقيل أصله هيهيه فقلبت الياء الفا وجاز فيه الحركات الثلاث وقرئ بهن ومنها شتان وهو اسم لافترق نحو شتان زيد وعمرو أى افترقا وتباينا وقد يزاد بعدها ما توكيدا نحو شتان ما زيد وعمرو واستقبح قولهم شتان ما بين زيد وعمرو لان ما لو كانت موصولة لكان فاعل شتان شيأ واحدا وهو يقتضى شيئين أو لو جعلت مزيدة لاسند شتان الى بين وهو اسم منصوب لازم الظرفية ولم يستبعد بعضهم عن القياس لكونه مبهما صالحا للواحد وللكثير ومنها سرعان وهو اسم لسرع (وقوله) من فى ومن يمن فيه نظره لم ينكر عليه خبره شرطية * اعلم ان من يجىء على أوجه ففى مثل من يطلب العلم يجده وجاز ثلاثة أوجه شرطية ان جزمت الفعلين وموصولة أو موصوفة ان رفعتهما ولا يستحسن ان يكون فيه استفهامية ومن فيهن مبتدأ وخبر الاستفهامية الجملة الاولى وخبر الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وخبر الشرطية الاولى أو الثانية على خلاف فى ذلك وقول الشاعر

* فكفى بنا فضلا على من غيرنا *[2] فيمن خفض غير زائدة للتأكيد عند الكسائى وذلك سهل على قاعدة الكوفيين فى ان الاسماء تزاد ويجوز أن يكون فى قول المصنف موصولة أو موصوفة أيضا والاولى أولى للسياق والسياق بغيران من أمعن نظره واذعن ان فيه النحو بتفتيش جزء جزء منه بحيث يحصل به الاتقان والمعرفة لم ينكر على هذا الطالب العارف خبره الذى أخبر به من جهة نحوه لانه بعون الله تعالى يقدر بسبب تتبعه مافى هذا التركيب ان يتكلم من غير لحن حسبما يطابق الترتيب و بلطف الله تعالى يفرق السقيم من المستقيم فاللازم الواجب على الطالب ان يستقيم حاله ويطلب من الله الكريم بان يتوجه باله التوفيق بما يعنيه * والتنفير مما لايعنيه * ووعا كما علمه سبحانه عظم احسانه * بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ممن سلموا من الغضب والضلال * فياعالم الغيب والشهادة وأنت الكبير المتعال * ارحمنا وانعم علينا واستجب دعاءنا * ربنا آتنا فى

أبواب أحدها أن يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون كقوله تعالى ومنها دون ذلك اه منه وفى المغنى أيضا الباب الثانى ان يكون المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزى يومئذ الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبنى واختلف فى كون المضاف اليه فعلا معربا أو جملة اسمية والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح يوم اه منه وفى المغنى يجوز بناء كلمة غير على الفتح اذا أضيف لمبنى كقوله لذ بقيس يأبى غيره * تلقه بحرا مفيضا خيره اه منه (٢) آخره * حب النبى محمد ايانا * والشاعر هو حسان ابن ثابت رضى الله عنه قيل قد زيدت الباء فى مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ماسمع وقيل ان الباء فى البيت زائدة فى الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل وفضلا الدنيا حال وتنوينه للتعظيم أى كفانا حب النبى حال كونه فضلا عظيما ولا يصح نصب فضلا على انه مفعول ثان لكفى لفساد المعنى اه منه .

﴿فهرست الكتاب﴾

صحيفة

صحيفة

﴿ تمت ﴾





Princeton University Library
32101 064066978